

من أعلام بغداد

إبراهيم عيسى

حياته وآثاره الصحفية والأدبية

١٩٩٣ - ١٩١١

تأليف
د. بهنام عطا الله
الطبعة الأولى

2008



من أعلام بخديدا

إبراهيم عيسو

حياته وأثاره الصحفية والأدبية

١٩٩٣-١٩١١

تأليف

د. بهنام عطاالله

الطبعة الاولى

٢٠٠٨

الإهداء...

- إلى كل من احترق بنار الكلمات ، لينير الطريق
أمام الأجيال المقبلة.

- إلى الأقلام الحقيقية التي ما انحنت يوماً ، وهي
تبغي كشف الحقيقة .

- إلى كل من بذل ويبذل نفسه من أجل الآخرين
دون مقابل.

- إلى وطني الذي مازال يرفع هامته عالياً رغم
الكبوات.

- إلى كل المبدعين الحقيقيين في بخديدا الأبية
.- إلى جميع أصدقائي الأدباء الصادقين حتماً .

المؤلف

التمم

ولدت فكرة إعداد هذا الكتاب مع بداية التسعينات من القرن الماضي ، حينما جمعتني المصادفة ، بمجموعة من المثقفين في المدينة ، وطرق مسمعي أحاديث حول شخصية من بلدة بخديدا (قره قوش) ، كانت شغوفة بالكتابة والتأليف والترجمة والنشر ، ومما شجعني أكثر في المضي قدماً لإصداره ، هو المساعدة والتشجيع الكبير من نجليه : سعد وجمال إبراهيم عيسو ، اللذان قدما لي كل مساعدة ممكنة ، من مصادر ومخطوطات وكتب ووثائق خاصة بالمتروجم . أما النقص الحاصل في هذه المصادر فقد تمت معالجته عن طريق البحث والتقصي واللقاءات الشخصية والمصادر الأخرى .

إن الكثير من أبناء البلدة لا يحيطون علماً بهذا الرجل المنسي ، الذي كتب في الصحافة مقالات أحدث البعض منها ردود أفعال ومسابجات ، وترجم أعمالاً لكتاب كبار أمثال : فكتور هوغو ولامارتين وجان راسين ولاميني ولا فونتين ودي موسيه ، وكتب عن الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو ، ودبج قصصاً من صميم الحياة ، وحرر إنقادات خفية عن حالة المجتمع آنذاك ، وقعت بأسماء مستعارة خشية بطش السلطة الملكية الحاكمة آنذاك .

إن الهدف من إعداد هذا الكتاب ، ليس توثيق حياة رجل ، بقدر ما هو رصد نتاجاته الإبداعية الأدبية والصحفية ، بغية تحقيق الهدف الأسمى ، وهو الكشف عن علم من أعلام بخديدا ، كتب وضحي بمداد قلمه وعرقه وجهده ، من أجل الكلمة الشريفة الصادقة ، ومحاولة إيضاح بعض الغموض والملابسات التي رافقت كتاباته ومعاركه الصحفية ، ولنا الأمل الوطيد بأن جهودنا في تأليف هذا الكتاب لن تذهب سدى .

وفي الختام يحلو لنا أن نقدم شكرنا وتقديرنا لكل من أزرنا بإرشاداته ومعلوماته ، ومد لنا يد العون والمساعدة ، ونخص بالذكر منهم : الاستاذ الدكتور يوسف قوزي الذي راجع النص الاصيل للكتاب واتحفنا بملاحظاته القيمة .

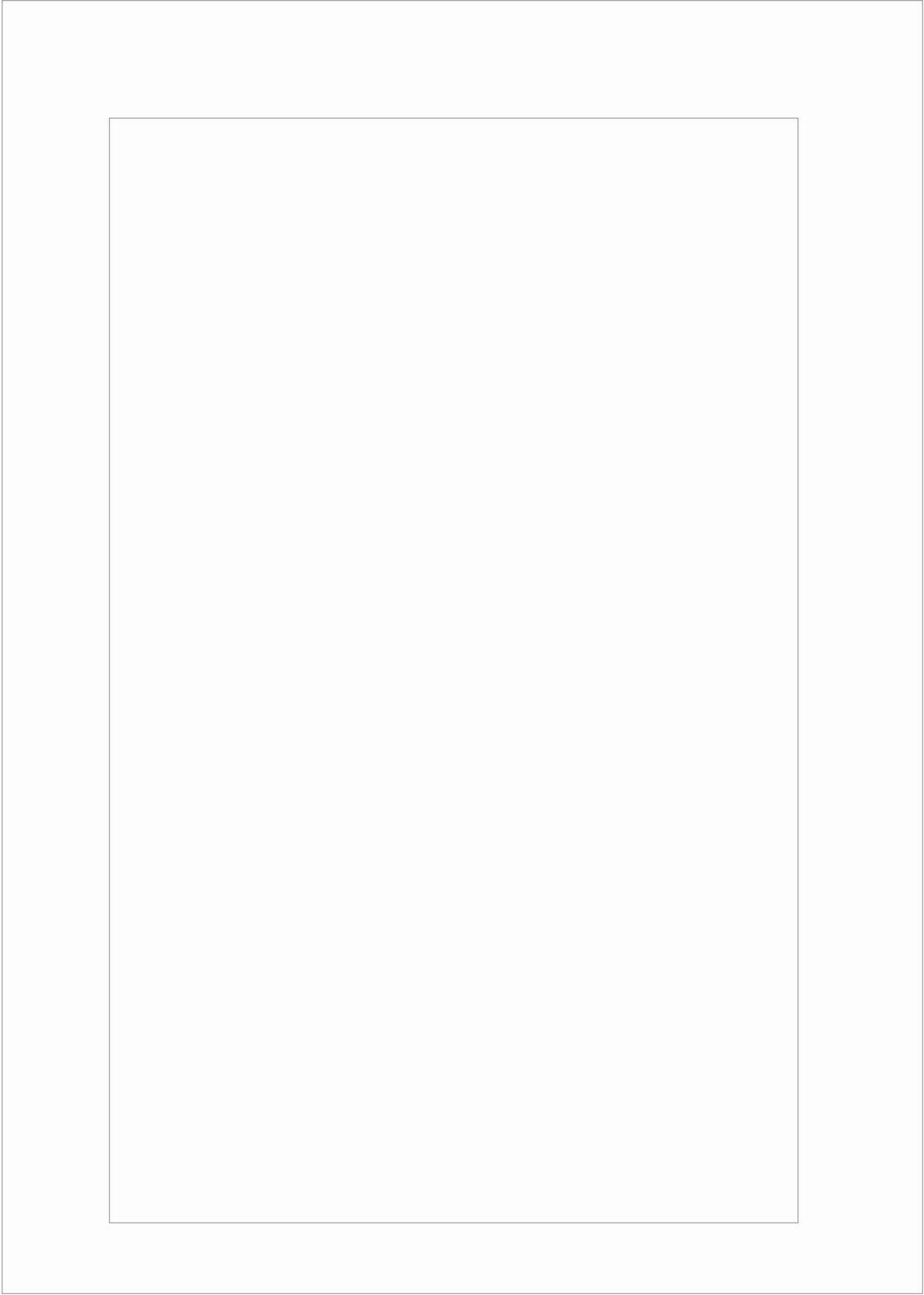
ونأمل أيضاً أن نكون قد أسدينا ، خدمة تليق بهذه البلدة العراقية العريقة (بخديدا) و أبنائها ، خدمة لتراثنا وتاريخنا المجيد وطننا العزيز ، وذلك من خلال إظهار أعلامنا وخاصة المنسين منهم وجهود أعلامنا وأثارهم العلمية والأدبية والاجتماعية ...

والله الموفق .

د. بهنام عطاالله

الحمدانية – بخديدا (قره قوش)

أوائل ٢٠٠٤



السيرة الذاتية

إبراهيم عيسو... البداية والانطلاق
(1911-1993)



أصله

هو إبراهيم بن بطرس بن إبراهيم ، من عشيرة آل عيسو أو (العويسات) ، التي نزحت من تكريت مع قوم من السريان التكريتيين، في أواخر القرن العاشر حيث تضرعت أحوالهم ، فلبأوا إلى الهجرة وتفرقوا في أطراف البلاد وخاصة منطقة الموصل ، وتكاملت هجرتهم في القرن التالي ، فامتزجوا بالسكان الأصليين ،

وسكن البعض منهم قره قوش وأطرافها، وكانوا إلى جانب كبير من الأدب والثقافة والثروة ، وهم مازالوا محافظين على نسبهم التكريتي (1) .

(1) لمزيد من المعلومات انظر :-

- اسحق أرملة ، أنباء الزمان في تاريخ جبالقة المشرق ومغارنة السريان ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٢٤ . ص ٣٣ ، ص ٣٧
- أفرام عبدال (الخوري) ، اللؤلؤ النضيد في تاريخ دير مار بهنام الشهيد ، مطبعة الاتحاد الجديدة ، الموصل ، ١٩٥١ ، ص ٦٨ و ٢١٥ .
- سهيل قاشا ، تكريت حاضرة الكنيسة السريانية ، بيروت ، ١٩٩٤ . ص ١٩٨ ص ٢٠٨

ولادته .. ونشأته

ولد إبراهيم عيسو في قره قوش (باخديدا) (2) التابعة لمحافظة نينوى يوم ٢٠ آب ١٩١١ ، من أبوين عراقيين هما : بطرس عيسو وزكية صفر ، وبعد ثمانية أيام من ولادته ، أي بتاريخ ٢٨ آب ١٩١١ ، تم تعميده في كنيسة مار يوحنا المعمدان على يد الأب يوسف سكريبيا (3) .

(2) بخديدا أو باخديدا : الاسم القديم لقره قوش مركز قضاء الحمدانية حالياً ، وتقع في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة نينوى ، تبعد عن الموصل مركز المحافظة (٢٨) كيلو متراً ، ويبلغ عدد سكانها أكثر من (٢٢) ألف نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٧ . أما الآن فيقدر عدد سكانها بأكثر من (٢٨) ألف نسمة . وباخديدا : لفظة تتألف من "با" الأرامية بمعنى "بيت" و "خديدا" الفارسية بمعنى "الاله" ، وهو اسم قد يكون الساسانيون قد أطلقوه عليها قبل الميلاد . أما البعض الآخر فيرى إن أصل الاسم تحريف للكلمة (بيت ديتا) ، حرفت عن لفظها الآرامي أي (بيت الحداه) وتعني بيت الطائر الأسود ، ومن المحتمل أن الأتراك نقلوا هذا المعنى إلي لغتهم ، فقالوا (قره قوش) أي الطائر الأسود . لمزيد من المعلومات حول أسماء قره قوش ومعانيها

انظر : - الأب بهنام سوني ، بغديدا في نصوص سريانية وكرشونية وعربية وأجنبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن التاسع عشر ، روما ، ١٩٩٩ . ص ٢١ و ص ٣٤ - ٣٥ .

- مجلة النجم / السنة الثانية ، الموصل ، ١٩٣٢ . ص ٢٤

- سهيل قاشا ، سيرة القديسة شموني وكنيستها في قره قوش ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٨٠ . ص ١١ - ١٥

(3) سجل العمادات في بيت الأباء الكهنة في قره قوش .

- ولد الأب يوسف سكريبيا في قره قوش ورسم كاهناً في ٢٥ أيار عام ١٩٠٩ ، قتل مع زميله الأب بهنام خزيمة عشية يوم ٢٨ حزيران عام ١٩١٥ ، قرب (تل الصوان) عند قرية (على رش) التابعة لقضاء الحمدانية حالياً ، بيد مجموعة من الضباط والجنود العثمانيين الفارين والمندحرين في حربهم مع الإنكليز في الحرب العالمية الأولى . لمزيد من المعلومات انظر :

- سهيل قاشا ، تاريخ أبرشية الموصل للسريان الكاثوليك ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٨٥ . ص ١٨٤ - عبد المسيح المدرس ، قره قوش في كفة التاريخ ، مطبعة الأديب ، بغداد ، ١٩٦٢ . ص ٢٠٢

تربى إبراهيم عيسو في كنف والديه ، وبعد ست سنوات ، وبالتحديد عام ١٩١٧ دخل المدرسة الابتدائية الوحيدة في البلدة ، فأنتهى تعليمه الابتدائي بتفوق ، حيث كان شغوفاً بالمطالعة والكتابة والبحث في بطون الكتب ، محباً للعلم تواقاً للمعرفة ميالاً للثقافة .

ظهرت مواهبه في هذا المجال في وقت مبكر و كان إبراهيم عيسو طبيب الأخلاق حسن المعشر ، عزيز النفس غزير العلم ، محباً للحقيقة ، متصلباً في مواقفه ، خاصة ما يتعلق منها بالمبادئ والقيم الاجتماعية والدينية ، أميناً لها ميالاً إلى الجد والمثابرة . بعد سنوات مليئة بالعطاء والإبداع الثقافي الثر توفي في بغداد بتاريخ ١٠/٣/١٩٩٣ ، فاحتضنته كنيسة مار يوحنا المعمدان في مسقط رأسه بخديدا (قره قوش) .

البداية .. والانطلاق

بعد تخرجه من المدرسة الابتدائية (4) بعدة سنوات ، وفي حوالي عام ١٩٢٢ ، تأقت نفسه للسفر إلى لبنان لدخول إكليريكية دير الشرفه ، وكان من أوائل زملائه أثناء الدراسة (5) ، فأتقن اللغات السريانية والفرنسية واللاتينية بجانب العربية . نظم في السريانية شعراً ونثراً ، فكتب أول قصيدة شعرية باللغة السريانية عام ١٩٣٠ ، وبمناسبة الانتهاء من دراسة الفلسفة والبدء بدراسة اللاهوت ، تظهر فيها شاعريته واسلوبه في نظم الشعر وبأغراضه المختلفة ، فقد كتب في الفلسفة والمديح والهجاء والاجتماع والدين .

(4) وهي المدرسة الأهلية التي كان يديرها الأب منصور خاروف المارديني ، المولود في أوائل آذار عام ١٨٦٨ ، والمتخرج من معهد مار يوحنا الحبيب بالموصل عام ١٨٨٣ ، والمتوفى عام ١٩٠٤ . ومن الجدير بالذكر انه في عام ١٩١٩ فتحت حكومة الاحتلال مدرستين ابتدائيتين رسميتين في قره قوش كان يدير إحداها الأب يوسف إسطفو ، والثانية يديرها الأب حنا القس عبد الأحد . انظر :

- عبد المسيح بهنام المدرس ، قره قوش في كفة التاريخ ، مطبعة الأديب ، بغداد ، ١٩٦٢ ، ص ٤٠٤ و ٤٠٧

- سهيل قاشا ، كنائس باخديدا ، مطبعة المشرق ، بغداد ، ١٩٨٢ . ص ٧٨
- مجلة إكليل الورود ، السنة الرابعة ، ١٩٠٥ ، ص ص ٧٧-٨٤

(5) من زملائه خلال الدراسة : المطران الراحل فورلس عما نونيل بني ، رئيس أساقفة الموصل وتوابعها للسريان الكاثوليك ، الأب الراحل توما اسطفو ، الشماس بهنام حبش ، المرحوم يعقوب موميكا . لقاء مع الشماس بهنام حبش بتاريخ ٢٤ آذار ٢٠٠٢ .

واصل دراسته ، فتلقى العلوم الفلسفية واللاهوتية ، إلى أن رسم إنجيلياً . لكنه ما لبث أن عاد إلى وطنه العراق بحدود عام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ .
فعمل في بداية الأمر معلماً في المدرسة السريانية الأفرامية ببغداد ، ومن ثم في القصادة الرسولية ، فمترجماً في مديرية البريد والبرق العامة ببغداد عام ١٩٥١ وحتى إحالته على التقاعد عام ١٩٦٣ .
ظهرت بوادر إهتماماته في التأليف والترجمة والنشر في الصحافة العراقية والعربية ، منذ الثلاثينات من القرن المنصرم ، حيث أخذ يدبج مقالاته في الأغراض المختلفة : الأدبية والاجتماعية والدينية والتاريخية ، ثم توسعت مجالات كتاباته وترجماته ، فضلاً عن نظمه للشعر السرياني ، حيث له العشرات من القصائد قيلت في مناسبات مختلفة ، كتبها في العراق ولبنان والقدس عندما كان يتلقى علومه هناك ، وهي تتميز بقوة العبارة وحسن الألفاظ ، والتمكن من اللغة ، فضلاً عن جمال خطه السرياني ، يظهر ذلك جلياً من خلال مخطوطاته العديدة .
لقد نشر إبراهيم عيسو نتاجاته في أغلب الصحف والمجلات العراقية آنذاك ، فنشر في مجلات منها : نشرة الأحد (6) والفداء (7) ولسان المشرق (8) والنور (9) والرسالة الجديدة والمسرة اللبنانية . والنجم .



(6) وهي مجلة شهرية تعنى بالأمر الثقافي والديني كلن يرأس تحريرها الأب عبد الأحد جرجي ، وقد صدرت لأول مرة في بغداد عام ١٩٢٢ وتوقفت عن الصدور عام ١٩٣٧ .

(7) وهي مجلة دينية أدبية شهرية أصدرتها أخوة الصليب المقدس في بغداد ، كان صاحب امتيازها والمدير المسؤول الأب نونيل أيوب صدر العدد الأول منها في آيار عام ١٩٥١ . توقفت عن الصدور عام ١٩٥٤ . (المؤلف) .

- أغفل كاتب المقال المعنون (مجلة الفداء للسريان الكاثوليك) السيد هلال هرمز كبارا والمنشور في مجلة نجم المشرق ، العدد (٣١) السنة ٣/ ٢٠٠٢ ، ذكر اسم إبراهيم عيسو من بين المساهمين فيها ، علماً أن له مواضع وقصص مترجمة منشورة فيها منها قصة (الحياة البشري) العدد الأول ، السنة الأولى ، آيار ١٩٣٥ ص ٤٥ . وأنه كان من المؤسسين لهذه المجلة وعمل وملاحظاً لتحرير المجلة ونائب رئيس التحرير لفترة قصيرة . لاحظ التقرير المقدم من قبل إبراهيم عيسو حول سير مجلة الفداء والمعوقات التي ظهرت أمامها في الفصل الثالث تحت عنوان (للعبرة والتاريخ) .
(8) وهي مجلة شهرية رأس تحريرها الأب (المطران) بولص بهنام صدر العدد الأول في الموصل عام ١٩٤٩ وتوقفت عام ١٩٥٢ .
(9) صدر العدد الأول منها عام ١٩٤٩ في بغداد ، توقفت عن الصدور عام ١٩٥٦ .

كما نشر في العديد من الجرائد منها: جريدة الثبات (10) والأخبار (11) والعالم العربي (12) والأحوال (13). والأهالي وغيرها . وقد كان مقص الرقابة أبان العهد الملكي يحذف مقاطع من مقالاته ، بسبب إنتقاده الشديد للأوضاع الاجتماعية السائدة آنذاك . ونظراً لتعمقه في البحث والدراسة والإطلاع ، فقد إشتهر بكونه رجل ثقافة وعلم ، حيث كانت بعض كتاباته في الصحف العراقية ، قد أحدثت نقاشاً وجدالاً حاداً ، بسبب كونها تحمل الطابع النقدي البعيد كل البعد عن المصلحة الآنية والذاتية ، إذ وضع كل جهده من أجل التأليف والنشر عامة واللغة السريانية خاصة ، فعمل خبيراً في لجنة المصطلحات والتأليف والقاموس والترجمة والنشر في مجمع اللغة السريانية في بغداد منذ عام ١٩٧٤ ، بجانب العلامة الكبير المرحوم كوركيس عواد وغيره من المتضلعين في اللغة السريانية . كما كان عضواً في لجنة التأليف والإشراف على طبع مناهج كتب اللغة السريانية للمرحلة الابتدائية .

(10) جريدة يومية سياسية جامعة أنشأها محمود رامز في بغداد وصدر العدد الأول منها في ٣٠ ك ١٩٣١ ، لتحل محل جريدة (صدى الاستقلال) ، لم تلبث مدة حتى عطلت في ٣ آذار ١٩٣٤ . أعاد محمود بك إصدارها ، وأصبح أحمد عزت الأعظمي رئيساً للتحريير ، فلبثت مدة وجيزة ثم احتجبت . انظر :- عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الصحافة العراقية ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٧ . ص ٨١ .

(11) جريدة يومية سياسية أنشأها الصحفي روفائيل بطي ، ظهرت لأول مرة في ١٨ حزيران ١٩٣١ . عوضاً عن جريدة (الجهاد) المعطلة من قبل وزارة نوري السعيد . لم تلبث طويلاً فُعطلتها الوزارة المذكورة . عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، مصدر سابق . ص ٨٠ .

(12) جريدة يومية سياسية عامة ، رئيس تحريرها سليم حسون ، تأسست في ٢٧ آذار من عام ١٩٢٤ . واستمرت تصدر بانتظام سنوات عديدة ، كانت تنتصر خلالها لقضايا الشعب ، كما أنها كافحت الصهيونية ، فأصبحت عرضة للتعتيل الإداري بين حين وآخر ، فتكدت في سبيل ذلك أضراراً مالية كبيرة . انظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، مصدر سابق ، ص ٧٢ . لمزيد من المعلومات انظر :

- فائق بطي ، أعلام في صحافة العراق ، مطبعة دار الساعة ، بغداد ، ١٩٧١ . ص ص ٨٥ - ١٠٩ .

(13) كان يرأس تحريرها عزة مراد الشيخ .

لم يترك إبراهيم عيسو شاردة أو واردة إلا وكتب عنها أو ترجم لها ، وأثاره الغزيرة المنشورة والمخطوطة ، التي دبجها يراعه البارع تدل على ذلك ، حيث استطعتُ من جمع وإحصاء أكثر من ستين مادة تأليفًا وترجمة ، مخطوطة ومنشورة ، بين كتاب ودراسة ومقال .
(انظر الفصل الثالث ببلوغرافيا بأثاره المطبوعة والمخطوطة) ، فضلاً عن نشره أرائه الثقافية والاجتماعية أينما اجتمع مع زملائه ومحبيه(14) .

لقد كان رحمه الله قاسياً وعنيفاً نسبياً في رده على البعض ، وخاصة عندما يمس ذلك المبادئ والأخلاق والدين والوطن ، فقد رد في غير مرة على هؤلاء ، فترك لقلمه العنان يصول ويجول باحثاً عن قبس من نور لإظهار الحق والعدل (15) ، وكان يستخدم في بعض كتاباته إلى جانب اسمه الصريح أسماءً مستعارة مثل : (أ.ع ، دوار ، مشاهد ، صديقك العربي ، أحدهم ، عربي ، عربي مخلص وغيرها) ، فكان نقده لاذعاً وجارحاً ، لذا كان البعض يخشى مجادلته على منبر الصحافة . لقد ظهرت كتاباته في وقت كان العراق يمر بظروف صعبة وقاسية جداً ، حيث الحرب العالمية الثانية والاحتلال البريطاني للعراق وما تركهما من أثر في الحياة العامة للبلد ومن ثم في كتاباته .
كما انه لم يبخل يوماً في الدفاع عن بلده خلال دعوى أهالي قره قوش مع السادة الجليليين ، فبذل الجهود المشكورة في أداء الواجب وامتاز مع زملائه بغيرته واجتهاده ونشاطه اللامحدود في سبيل هذه الدعوى التي تكلفت بالقرار الحاسم لصالح القره قوشيين عام ١٩٥٤ .

(14) كان يجتمع كل يوم أحد ومنذ عام ١٩٥٧ مع الأب نونيل أيوب مدير المدرسة السريانية الأفرامية الأهلية ورئيس تحرير مجلة (الفداء) والمرحوم الخوري بطرس سابا السرياني العراقي ، مؤلف كتاب (مرشد الطلبة السريانيين إلى كلتا لهجتي الغربيين والشرقيين ، الجزء الأول ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٤٨ . وتوفيق السمعاني صاحب جريدة (الزمان) ، والسيد يوسف يعقوب مسكوني المترجم الأول بوزارة المعارف آنذاك ، وكانت حواراتهم تدور حول الأمور الثقافية .
- مقابلة شخصية مع السيد وديع جحولا بتاريخ ٢٣ ت ٢٠٠١

(15) لاحظ المجادلة التي حدثت بينه وبين المحامي والصحفي الموصللي غربي الحاج أحمد والمنشورة في جريدة الأخبار البغدادية في العدد الصادر بتاريخ ١٥ / ١٠ / ١٩٥٥ ، في مكان آخر من هذا الكتاب .

خلاصة القول ، فان إبراهيم عيسو كتب آراءه وتطلعاته في الحياة العامة .
وبالنظر لغزارة ما ألف وترجم ونشر فان الحديث يطول عنه .
لقد كرس حياته جلها للقراءة والكتابة والبحث والترجمة عن السريانية
والفرنسية إلى العربية وبالعكس ، فكان كاتباً ألمعياً جمع إلى سعة العلم
في الكتابة بالسريانية بشقيها (الشرقي والغربي) ، والتأليف فيها شعراً
ونثراً ، فضلاً عن تمكنه من اللغة الفرنسية والعربية ، وكان إلى أواخر
أيامه تواقاً للعطاء وشعلة تضيء بعزم ونشاط في سبيل أداء رسالته في
نشر الثقافة والأدب العربي والسرياني .

إبراهيم عيسو

في مجمع اللغة السريانية

ومديرية المناهج والكتب بوزارة التربية

بالنظر لتضلع إبراهيم عيسو من اللغة السريانية كتابة وترجمة وشعراً ، وضع كل جهده من أجل التأليف والنشر عامة واللغة السريانية خاصة ، وبعد صدور قرار الحكومة العراقية المرقم (٢٥١) في ١٦ نيسان ١٩٧٢ ، ظهرت حركة ثقافية كبيرة شملت اللغة السريانية فأنشأ مجمع اللغة السريانية (١٦) الذي تولى نشر الثقافة السريانية في العراق ، وصدرت المجلات الثقافية والأدبية والتراثية والفكرية ، وطبعت العديد من الكتب التي تخص اللغة والشعر والقصة .

عمل إبراهيم عيسو خبيراً في لجنة المصطلحات والتأليف والقاموس والترجمة والنشر في مجمع اللغة السريانية في بغداد منذ عام ١٩٧٤ ، وبكتابه المرقم ١٧/٥٨٤ والمؤرخ في ١١/٥/١٩٧٤ ، بجانب العديد من الناشطين باللغة السريانية في العراق ومن أعضاء اللجنة العلامة الكبير المرحوم كوركيس عواد وسيادة المطران سنحاريب زكا عيواص نائب رئيس مجمع اللغة السريانية ومنصور روئيل زكريا رئيس اتحاد الأدباء والكتاب الناطقين بالسريانية والاب اكرم عبد شمووني وحنا مرقس حنا وشليمون بولص وشموئيل ايرميا ، الذي كان يعمل مقررراً للجنة المصطلحات والقاموس والترجمة والتأليف والنشر .

(١٦) أصبح فيما بعد يسمى (هيئة اللغة السريانية) التابعة للمجمع العلمي العراقي .

كما كان إبراهيم عيسو عضواً في مديرية المناهج والكتب / لجنة التأليف والإشراف على طبع مناهج كتب اللغة السريانية للمرحلة الابتدائية منذ عام ١٩٧٣. وحسب الكتاب المرقم : مذكرة / ٩ والمؤرخ في ١١/٢٦/١٩٧٣ وكان من ضمن اللجنة : الدكتور نعيم يوسف صرافه ، منصور رونيل زكريا ، الأب الدكتور سرهد يوسف هرمز ، الأب اكرم بن عبد حنا شموني ، هرمز شيشا كولا ، الأب روفائيل قطيبي وغيرهم . وقد أكملت اللجنة المذكورة تأليف كتاب الصف الثاني الابتدائي ، وتقرر تقسيم اللجنة إلى لجنتين فرعيتين تعني الواحدة بتأليف كتاب الصف الثالث الابتدائي وتعني الأخرى بتأليف كتاب الصف الرابع الابتدائي وكان إبراهيم عيسو ضمن اللجنة الأولى .

ثم عدلت اسماء اللجنة وحذف منها بعض الأسماء ، حسب الكتاب الصادر عن وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية / مديرية المناهج والكتب المرقم ٢٩٩١ والمؤرخ في ٢٤ نيسان ١٩٧٤ . حيث كان عددهم اثني عشر عضواً ، لتصبح خمسة أعضاء فقط كان إبراهيم عيسو أحدهم وهم كل من : الدكتور نعيم يوسف صرافه ، الأب سرهد يوسف هرمز جمو ، الأب اكرم بن عبد حنا شموني ، والسيد كوركيس بنيامين . ويشمل عمل اللجنة بتشكيلها الجديد تأليف كتب اللغة السريانية للصفين الخامس والسادس للمرحلة الابتدائية و صفوف المرحلتين المتوسطة والإعدادية كافة .

ثم كلف إبراهيم عيسو بتاريخ ٢٩/٥/١٩٧٤ بتأليف كتاب (قراءتي الجديدة) للصف الأول الابتدائي والإشراف على طبع النسخة الغربية منه .

وقد رأى هذا الكتاب النور وطبع منه (٢٠) ألف نسخة آنذاك ووزع على المدارس المشمولة بتعلم اللغة السريانية .

ܡܠܬܟܬܐ ܡܠܬܟܬܐ ܡܠܬܟܬܐ
SYRIAC ACADEMY
PARK AL-SAADON
BAGHDAD - IRAQ
TEL.: 63462

الجمهورية العراقية



مجمع اللغة السريانية

بإدارة السيدون

بغداد - العراق

تلف: ٦٣٤٦٢

لجنة المصطلحات والقاموس والترجمة
والنشر والتأليف

العدد: ٥٨٤ / ١٧

التاريخ: ١٩٧٤/١١/٥

No.:

Date:

الى / السادة المحترمين *

- ١- سيادة المطران سنجار يوزا عيوان
- ٢- الاستاذ ثوراني عسود
- ٣- الاستاذ منصور روثيل زكريا
- ٤- الاب اكرم عبد شمووني
- ٥- الاستاذ ابراهيم عيسو
- ٦- الاستاذ حنا مرقس حنا
- ٧- الاستاذ شليمون بولس
- ٨- الاستاذ شمويل ابراهيم
- نائب رئيس مجمع اللغة السريانية *
- رئيس اتحاد الادباء والكتاب الناطقين بالسريانية *
- بواستطة مطرانية السريان الارثوذكسي *
- مدير ادارة العامة / مديرية البعثات
مصرف البائدين / الفرع الرئيسي / شعبة الحسابات الجارية *
- مدرسة السهروردى الابتدائية للبنين *

الموضوع / عقد اجتماع *

يرجى تفصلكم بالحضور في مركز مجمع اللغة السريانية في الساعة السادسة والنصف
من مساء يوم السبت المصادف ١٩٧٤/١١/١٦ وذلك لغرض المداولة في امير نخس
اللجنة المذكورة *

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام *

شمويل ابراهيم

مقرر اللجنة المصطلحات والقاموس والترجمة والتأليف والنشر

مي / ١١/٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

وزارة التربية
لجنة السرايا للدراسة والمصادر التعليمية
مديرية المناهج والكتب

العدد ١٩٩١ /
التاريخ ١٩٧٤ / ٤ / ٢٤

((أ. س. ر. ز.))

٢ / تعديـل

إعلاناً بالأمر الوزاري المرقم ٢٧٠٧ والمؤرخ في ١٩٧٣ / ٤ / ٣
وبعد الاطلاع على ما عرضه الدكتور نعم يوسف صرافة رئيس لجنة تأليف الكتب الخاصة
باللغة السريانية للمراحل الدراسية الثلاث المؤلفة تنفيذاً لقرار اللجنة الدائمة لتتخذ وتباجة قرارات
تدرس اللغة السريانية وما اوصت به اللجنة العليا لتطوير المناهج والمصادر والاشعاعات في اجتماعها
الحادي والخمسين بتاريخ ١٩٧٤ / ٣ / ٢٣ الفقرة الاولى/ تفسير الاتسي :

١- يصح تشكيل اللجنة المشار اليه وتاريخ تشكيلها اعلاه وفق الصورة التالية :

الدكتور نعم يوسف صرافة الداوي هي الزمير والمدر ١٩٩٤ / ٢٠ / ٦ رئيساً
المس سرمد يوسف صرافة ديرة الاثريين كتيبة ما روجنا الكلدان
المس اكرم بن عبد حنا شموني بخراية السريان الارثوذكس بتاريخين
المس اساميراهم عيسى - بغداد - القادسية ١٩٧٤ / ٤ / ١٣
المس اساميراهم عيسى - طبرستان بغداد الجديدة بجانب مستشفى الحيات
٢- يبرر عمل اللجنة وفق الاهداف والمواصفات التربوية الخاصة بالكتب المدرسية والتي
يجب انفاقها بالامر الوزاري السابق .

٣- يحمل عمل اللجنة بتشكيلها الجديد تأليف كتب اللغة السريانية للصفي الخامس والسادس
المرحلة الابتدائية وصفوف المرحلتين المتوسطة والاعدادية كافة .

كامل خبر التكريسي
ع / وزير التربية

صورة منه الي /
جلس قيادة الثورة - مكتب امانة السر / الحاقاً بالأوامر البترية المرقمة ١٠٨٨ و ١٢٤٦٣
و ١٤٩٠٣ و ٢٧٠٧ المؤرخة في ١٩٧٢ / ١ / ٥ و ١٩٧٢ / ١٠ / ٢٣ و
و ١٩٧٢ / ١٢ / ١٣ و ١٩٧٣ / ٤ / ٣ على التوالي .

((له تابع))

إبراهيم عيسو شاعراً سريانياً

كان إبراهيم عيسو يمتلك حساً شعرياً مرهفاً وغريزة أدبية كبيرة ، كانت شاعريته قد برزت خلال دراسته في إكليريكية دير الشرفه بلبنان ، وإطلاعها على أمهات الكتب السريانية والعربية والأجنبية ، ومن خلال ذلك بدأ إبراهيم عيسو يكتب الشعر .

وكانت أول قصيدة شعرية طويلة قد كتبها باللغة السريانية عام ١٩٣٠ ، بمناسبة الانتهاء من دراسة الفلسفة والبدء بدراسة اللاهوت وتبرز في هذه القصيدة شاعريته واسلوبه في نظم الشعر ، مستخدماً أغراض الشعر المختلفة ، حيث كتب قصائد في الفلسفة والمديح والهجاء والرثاء والوصف وشارك من خلالها في الاحتفاليات التي كانت تقام آنذاك ولا زال أغلبها مخطوطاً (17).

كما له قصيدة طويلة باللغة السريانية بعنوان (كوكبان) نشرت في كتاب (قطوف مهرجان افرام – حنين) ، الصادر عام ١٩٧٥ في بغداد ، وهي من القصائد العمودية الفصحى (18).

وفي الاحتفالية التي أقامها مجمع اللغة السريانية في بغداد بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٧٣ ، لمناسبة منح الحقوق الثقافية للسريان في العراق ، ألقى إبراهيم عيسو قصيدة معبرة باللغة السريانية بعنوان (علامة شكر) أثارت اهتمام الحاضرين ، ودلت بلا شك على تمكنه من اللغة السريانية ، واستخدامه الحس الشعري المرهف ، في كتابة قصيدة تشد المتلقي نحو عوالمها .

(17) حيث في حوزتنا مجموعة شعرية مخطوطة كبيرة ، تحتوي على عشرات القصائد التي كتبها إبراهيم عيسو في مناسبات مختلفة ، ما بين العراق ولبنان والقدس .

(18) راجع الكتاب المذكور ص ١٢٩ - ١٣٠ . وانظر أيضاً :
- بنيامين حداد ، الكشاف الشعري السرياني ١٩٧٢ - ١٩٩٠ ، مجلة الكاتب السرياني ، العدد (١٥) -
١٦ ، أمانة شؤون الثقافة السريانية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ، ١٩٩١ ص ١٨

حفظت في يوم ١١ من شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٢ هـ
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٢ هـ (هذا من هذا) لا يصدقها
 لهؤلاء (هذا من هذا)

سُورَةُ يُونُسَ

[illegible]

نماذج من شعره بخط يده

خُذْنَا مِنْ حَسَنَاتِكَ يَا مُنِيبُ
 نُرْتَفِعْ بِهَا قُلُوبَنَا وَنُقَلِّبْهَا
 مَا قَالَتْ أَرْوَاحُنَا فِي حُجُومِهَا
 حَالِي حَالِي حَالِي حَالِي حَالِي
 وَتَعْمَلْ لِنَبِيِّهِ سَبْأً كَمَا تَعْمَلُ
 لِمَنْ دُونَهُ مِنْ بَشَرٍ أَلَمْ تَكُنْ
 لِهَاجِرَاتِنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ يَا مُنِيبُ
 وَتَعْمَلْ لِنَبِيِّهِ سَبْأً كَمَا تَعْمَلُ
 لِمَنْ دُونَهُ مِنْ بَشَرٍ أَلَمْ تَكُنْ
 لِهَاجِرَاتِنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ يَا مُنِيبُ

بسم الله الرحمن الرحيم

م. ٥٠

بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ
 رَحْمَتِهِ (ح. ٥٠)

١١٨ اثناء اجتهاد

نماذج من شعره بخط يده

الفصل الثاني

معاركه الصحفية

خاض إبراهيم عيسو خلال حياته الأدبية كثيراً من المجادلات والمساجلات والمعارك الصحفية على صفحات الجرائد والمجلات ، تعرض خلالها لمضايقات وتهديدات عديدة ، لا من أجل مصلحة ذاتية ضيقة ، بل من أجل كشف الحقيقة وإظهارها . فكان صلباً في رأيه ، من خلال براهين وحجج واضحة لا لبس فيها . وفي هذا الفصل سنتطرق إلى أهم مساجلات الصحفية :



مع الأب الخوري بهنام دنحا

ناقرنايا أم يوحنا الديلمي

كانت البدايات الأولى لمعاركه الصحفية ، مع الأب بهنام دنحا (الخوري فيما بعد) ، على صفحات مجلة نشرة الأحد وقد حصلت المساجلة بعد أن نشر الأب بهنام دنحا مقالة في مجلة نشرة الأحد الجزء (٢٠) لسنة ١٩٣٦ ص ٦٣٥ ، جاء فيها : " إن ناقرنايا كان راهباً يعقوبياً اشتهر في القرن الثامن الميلادي في دير ما متي الشيخ ، وعلى يده تتلمذت قره قوش " .

(19) ولد في قره قوش بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني عام ١٨٨١ ودرس في معهد مار يوحنا الحبيب بالموصل ، سافر أواخر عام ١٩١٣ إلى استنبول لأمور تتعلق بالتجاوز على أراضي قره قوش ، وبسبب نشوب الحرب العالمية الأولى ، انعدمت سبل العودة أمامه حتى عام ١٩٢٥ ، حيث تمكن من العودة إلى العراق ، بعد أن زار اليونان وبغداد وسوريا والقدس . توفي عام ١٩٦٢ . لمزيد من المعلومات انظر :

- عبد المسح بهنام المدرس ، قره قوش في كفة التاريخ ، مصدر سابق . ص ٣٩٠
- سهيل قاشا ، تاريخ أبرشية الموصل للسريان الكاثوليك ، مصدر سابق . ص ١٧٧-١٧٩
- ميخائيل الجميل (الخوري) ، تاريخ وسير ، مطابع حبيب إخوان ، بيروت ، ١٩٨٦ . ص ١٥١

وبعد أن قرأ إبراهيم عيسو هذا التعليق رد على الأب بهنام دنحا بمقالة في مجلة نشرت الأحد في الجزء (١٨) السنة (١٥) الصادرة في ٣٠ آب ١٩٣٦ تحت عنوان (اصل ناقرتاي) جاء فيها : بيد أن هذا القول لا يثبت عند كل من أراد تحري الحقيقة ، فقد ترك لنا التاريخ سيرة هذا الرجل على اختلاف أطوارها ، إن في العربية وإن في السريانية ، وأورد صاحب كتاب الرؤساء توما المرجي مقتطعة في أماكن مختلفة ، فأطنب في وصف ذلك الرجل وذكر محاسنه وفضائله مكنياً إياه كما هو معروف به لدى الجميع بوحنا الديلمي ، وهو قديس شريف عند النساطرة ، ومن الكتبة المجيدين الذين يشار إليهم بالبنان ، ومن الرؤساء المصلحين الذين تولوا إدارة شؤون أديرة الرهبان . ولذا فاسم ناقرتاي ليس اسم الرجل ، ولكن هو اسم الموضع الذي عليه شيد يوحنا الديلمي ديراً فخماً وترأسه حتى مماته ، ثم أضحي ديراً للراهبات ، وتغلّبت عليه كنية ناقرتاي نسبة إلى ناقرتاي المنقورة ، كما أتى في سيرته التي سننشرها إن شاء الله ، على صفحات هذه المجلة في أجزائها الآتية والله الهادي إلى سواء السبيل .

فرد عليه الأب بهنام دنحا بمقالة تحت عنوان (ناقرتاي أم يوحنا الديلمي) قال فيها بالحرف الواحد :

(إني أنسخ لكم حرفياً النسخة المحفوظة عندي عن اصل ناقرتاي : " وذهب يوحنا الديلمي بعد ذلك إلى (مام) وهي قرية باخديدا (قره قوش) وناقورتا ، التي كان فيها الشيطان وبيوت الأصنام ، وكان هناك بستان فيه أشجار تدخل فيها الشياطين ويعبدونها ، وكان هناك شجرة عظيمة يسكنها الشيطان (ياي) وفي بيت أصنامهم الصنم (ياي) وسبعة أصنام عن يمينه وسبعة عن يساره ، فلما كان الليل دخل ما يوحنا وكسر الأصنام وأفسدها ، وخرج ، فلما جاء الصباح قبضوا على مار يوحنا وقدموه إلى الوالي الذي كان لهم . فقالوا له : هذا الرجل دخل إلى بيت الأصنام وكسرها وأخذ ما كان عليها من الذهب والفضة ، ثم أن القديس أخرج كتاب الحجاج بن يوسف الثقفي ودفعه إلى الوالي فقرأه . فلما عرف فضيلة القديس لم يسمع قول هؤلاء القوم المعاندين للقديس ولكن أفرج عنه ، وقال لمار يوحنا : " اختر موضعاً تريده " قال القديس : قد اخترت (مام) وهي ناقورتا موضع ياي الشيطان . قال أهل مام : يختار أي موضع يشاء في فارس فنعطيه ، وجرى بينهم أقاويل ، فلم يختار القديس إلا ذلك الموضع فأعطاه ما أراد .

وبنى فيه بيعة على اسم مار سركيس ومار باكوس ، وأطفأ القديس نارهم وكسر أصنامهم ، وصعد أيضاً فوق الجبل حيث بستان ياي الشيطان ، وبنى ديراً على اسمه وكسر ياي الشيطان وهدم الأصنام ، واجتمع إلى ذلك الدير رهبان كثيرون ووقع اختلاف بين الفرس وبين السريان ، فكان الفرس يقولون : نحن أقدم نشمس بالفارسية وكان السريان يقولون أنهم أقدم ويشمسون بالسرياني ، فاضطروا آخر الأمر أن يشمسوا بالسريانية وسمي بدير السريان إلى اليوم ، وبعد ذلك عبر مار يوحنا إلى جانب النهر وبنى ديراً آخر اجتمع إليه رهبان كثيرون . فإذا كلمة ناقرتاي ليس معناها منقورة كما يدعي السيد إبراهيم بطرس عيسو في صفحة ٥٧٣ من مجلة نشرة الأحد ، لا بل أصله من

(من مسمنا مار) وترجمتها القرية الموقرة ياي . وحقيقة يشاهد بجانب هذا الدير آثار عمارة قرية قديمة مما يدل على ان ناقرتاي كان اسم قرية ، وهذه القرية كان يعبد سكانها الصنم (ياي) ، وان أهالي قره قوش وبرطله وكرمليس في لغتهم الدارجة ، يسمونه موقرتايا ، وهي لفظة اصح من ناقرتاي . ويشاهد الداخل إلى هذا الدير الذي شيده يوحنا الديلمي صهريجاً مصنوعاً من الطابوق والجص ، وفي الجهة الشرقية من قره قوش يوجد دير آخر على اسم (مار قرياقوس) وهو منقور في الصخر ، وإلى اليوم نشاهد فيه القسم القائم منقوراً ، وكان ديراً للراهبات ، وهذا هو الدير الذي استولى عليه الأكراد في سنة ١٢٦١ م حسبما ذكر ابن العبري في تاريخه المدني السرياني صفحة ٥١٦ ، ويوجد قريباً من هذا الدير موضع يسمى (قور نوقرتو) يعني القبر المنقور (20).

(20) مجلة نشرة الأحد ، الجزء (٢٠) لسنة ١٩٣٦ . ص ٦٣٥ . ولمزيد من المعلومات عن الروايات عن يوحنا الديلمي وديره موقرتايا انظر :
- عبد المسيح المدرس ، قره قوش في كفة التاريخ ، مصدر سابق . ص ٨٥-١٠٣

أما إبراهيم عيسو فلم يصمت ، بل كتب رداً ، نشره في مجلة نشرة الأحد الصادرة في ١١ تشرين الأول ١٩٣٦ تحت عنوان (رد على اعتراض) قال فيه :

(كان الأب دنحا قد اعترض على مقالنا عن ناقرتايا في العدد التالي من نفس النشرة فردنا عليه بالرد التالي) :

لا مشاحة انه للأمر شأن في يصبوب المرء سهم انتقاده على شيء يجهله لنلا يحاكي حاطب ليل يهم على غير هدى فيتمنى الوصول الى نتيجة مرضية ولكن سدى . أو ماذا تقول ايها القارىء اللبيب عن رجل يركب غير صهوته وينتحل غير مهنته !

وايم الحق ! إننا نقدم على كتابة هذه الأسطر مكرهين ، لأننا لا نرغب أن ندد بأحد وكم بالأولى إذا كان من رجال الدين الذين يجب أن نطأىء الهام إكراماً واجلالاً واحتراماً لمقامهم ! بيد ان حضرة الأب بهنام دنحا الجأنا اليوم إلى أن نلقي نظرة على اعتراضه ، لما كتبناه عن ناقرتايا .

قال حضرته ما حرفيته : " إن إبراهيم عيسو لم يجد مدوناً باسمي (كذا ! وما معناها ؟) لا في نشرتك ولا في مطبوعات أخرى ، كيف إذن صدرت منه هذه التلفيقات ، وهل كان سهواً منه أم جسارة لا اعلم بحيث إنني لم أحرر شيئاً البتة عن ناقرتايا أو على يوحنا الديلمي ، لاله ولا لأي مطبوعة كانت . الخ ... "

العفو أبت الجليل انك صادق ومحق بقولك انك لم تحرر شيئاً عن هذا الرجل ولا لاية مطبوعة كانت كما قلت . ولكن انتذكر جيداً تلك المقاومة العنيفة التي هزت لها أطراف كنيسة الطاهرة في قره قوش على مسمع ومرأى خمسين شخصاً أكثرهم من الشمامسة : إن يوحنا الديلمي أو ناقرتايا كان تابعاً لمذهب اليعاقبة ؟ ، وقد دافعت عن فكرتك هذه ، ورأيك بكل ما أوتيت من المقدرة واعدأ إياي بالرد إن كتبت شيئاً عن الرجل ؟ ! فإذا كان كل ذلك قد غرب عن فكرك واتهمتي بكتابة (التلفيقات) عليك أما سهواً وأما جسارة ! فاطلب الصفح يا سيدي ...

قلت : " بموجب النسخة القديمة المحفوظة عندي إن يوحنا أصله من الموصل ومن أشرفها وعظماؤها الخ ... " فناشدتك الله ، أما تبرز هذه الدرة اليتيمة الى عالم العلم ؟ بلبل تتحف محبي الآثار القديمة بهذا الأثر الخالد ؟ لعمرى ! أو تحطت مدارك القراء الى هذه الدرجة بأن يصدقوا ان هذه النسخة المكتوبة بالكرشونية في القرن العشرين بعد الميلاد - لا قبل -

هي من الآثار القديمة ؟ وبيدنا النسخة الاصلية التي نقلت عنها نسختك ، وكانت تخص وعنها نقلت مئات النسخ في قره قوش وبرطلي فاشتريناها مؤخراً . ولا يخفى ما بها من الخرافات مما لا يتصوره عقل بشري ، وفيما أوردته أيها الأب المفضل زاعماً انه حجة قاطعة وبرهان مقنع لتدعم به اعتراضك تبصرة لأولى الألباب .

هل فاتك أيها الأب إن أبناء عصر الكهرباء والرادار ، يضربون بأمثال هذه الكتابات عرض الحائط ، ولا يصدقون ابداً إن ما جاء في آثار السلف إلا بعد عرضه ألوف المرات على بوظقة النقد ليميزوا غثه من سمينه .. إذن ارجو منك... أن تعتمد على مصادر موثوقة — بها أمثال : كتاب الرؤساء لتوما أسقف المروج ، وعلى الأخص على سيرة الرجل المنظومة شعراً بقلم أحد تلامذته منذ القرن التاسع الميلادي ، ومنها نسخة مخطوطات العلامة الأب انستاس الكرملّي حفظت في المانة السادسة عشرة للميلاد والموسومة بعدد (٢٠٩) .

كيف لا وقد خبط مختلف هذه السيرة خبط عشواء في كل ما كتب ، حتى انه لم يميز بين البحر والنهر ، والسهل والجبل ... بيد أن الذي استشهد بقوله وأورده حجة ليدعم به رأيه فقد أخطأ إلى التاريخ وافترى على العلم الحديث ... فكيف — والحالة هذه — يصدق ويقبل ويستشهد بما أورده في صفحة ٦٣٦ من نشرة الأحد الغراء ما نصه : " وأطفأ القديس نارهم وكسر أصنامهم وصعد ايضاً فوق الجبل حيث بستان ياي الشيطان ، وبنى هناك ديراً على اسمه وكسر ياي الشيطان وهدم الأصنام واجتمع إلى ذلك الدير رهبان كثيرون .. الخ .. " فأى عاقل شاهد الدير الذي كلامنا عنه على جبل مع انه في وسط سهل مترامي الأطراف ولا أثر لجبل في تلك الكورة كلها على الإطلاق .

ويا للعجب ! إن حضرة الأب المعترض يضادد نفسه بنفسه ، فتارة يثبت قولنا إن " ناقرتاي اسم قرية تعبد الأصنام وتحترم الصنم ياي ، وعليها شيد الديلمي ديره " فإذا كان كذلك أليس قوله حجة لمدعانا بأن ناقرتاي نسبة إلى " ناقرتا " أي المنقورة وهي القرية نفسها ؟ ! ..

ولعمر الحق ! إننا نذهل كيف أن الأب يستشهد بلغة أهالي القرى الفاسدة ، ومع ذلك ، فلو أمعن الفكر قليلاً لما اثبت " موقرتايا " عوضاً عن " ناقرتاي " استناداً إلى لفظهم المكسر لأننا إذا حللنا اللغة العامية

التي ينطق بها أهالي القرى وعارضناها باللغة الفصحى لوجدنا انهم لا يميزون بين النون والميم ، ولربما ردوا الاسم إلى فعله فيقول مثلاً

(بحمدا) ينبوع و (بحمدا) منشار (بحمدا) عوضاً عن (بحمدا بحمدا بحمدا) .
ولا نريد هنا أن نطرق بحمدا لغوياً صرفاً ، لأنه ليس من موضوع هذه العجالة بشيء . ومما يرمينا في بحر من الذهول ، ما ادعاه الأب في اعتراضه : " إن ابن العبري أراد بدير الراهبات مار قرياقوس ، الذي في شرقي القرية " بيد انه قول يضحك التكلبي .

اولاً : لان هذا " الدير " ليس سوى مغارة صغيرة جداً ، بل نفقاً لا غير . وكما هو معلوم لدى الجميع إن لكل عين أثراً : فأين إذن آثار هذا المنسك الصغير من دير فخم أمه ما ينيف على أربعين راهباً كما أتى في آثار السلف ثانياً : وإذا أمعنا النظر جيداً في كلام أبي الفرج ، لاكتشف الغطاء وانقشع برقع الشك ، فقد قال ابن العبري في صفحة ٥١٦ من تاريخه المدني المطبوع في باريس بحروف شرقية ما نصه : (بحمدا بحمدا بحمدا)

بحمدا بحمدا بحمدا . ما ان انهزم الملك الصالح حتى انحدروا وأوقعوا مذبحاً عظيمة بالمسيحيين واستولوا على دير الراهبات في بيت خوديدا وقتلوا فيه (أي في الدير) جمعاً غفيراً كانوا مختبئين فيه من جميع الأماكن . ثم صعدوا إلى دير مار متى . الخ "

فانظر رعاك الله أيها القارئ اللبيب قول أبي الفرج " وصعدوا إلى دير مار متى " فلو عنى به مار قرياقوس الذي يقع في شرقي القرية ، لكان الأكراد قد توجهوا نحو الشرق إلى أطراف شقلاوه بيد انه لما استعمل كلمة (بحمدا) عنى دير الراهبات حتماً ، الواقع في شمال القرية على طريق مار متى الشيخ ، وكان من السعة ليحوي جمعاً غفيراً اجتمعوا فيه وقاية لأنفسهم .

لا بد أن الجميع يعلم إن أبا الفرج كتب كل ذلك عن خبرة تامة ، لزيارة الدير مراراً عديدة ، بما كان قريباً من برطلي ، التي سكنها أمدأ مديداً . وصفوة القول إننا نرجو من حضرة الأب المعترض ، أن لا يغتاض إذا سألناه عن معنى (بحمدا بحمدا بحمدا) ، التي أتى بها ، وبأي لغة هذه ؟ . ونحيله كذلك إلى مطالعة تاريخ ابن العبري ويمعن فيه النظر جيداً وملياً لعله يقر .. بأن قول المؤرخ السرياني لا ينطبق إلا على ما قلناه واثبتته الحميد الأثر البطريرك افرام الثاني رحمانى في مقالته عن مار بهنام ومار متى .
وبهذا القدر كفاية ... والسلام

(إبراهيم عيسو)

وكان إبراهيم عيسو قد نشر مقالاً في مجلة نشرة الأحد (21) تحت عنوان (ناقرتايا أم يوحنا الديلمي) لتوضيح اللبس الحاصل حول الموضوع جاء فيه :

ما من أحد يذكر بلاد الرافدين إلا يطأطئ رأسه احتراماً وإجلالاً لتلك الربوع الغناء ، التي أنبثت من الملوك أعزهم وأقواهم ، ومن المشترعين والحكماء والفقهاء أرسمهم قدماً وأعلامهم كعباً ، وأنجبت من المتبتلين والرهبان والمتوحدين أكثرهم تقىً وأشهرهم تعبداً من أضحو للبشرية نبراساً وضاءً نقتدي بفضائله المثلى ونسير على سراطهم المستقيم .

أي نعم ! ما انبثقت أنوار الديانة المسيحية فيها ، حتى تأصلت بعروق وثيقة ، فهجرت الوثنية واستأصلت شأفتها وتاقت النفوس إلى الترقى في معراج الفضائل المسيحية للفوز بالإكليل النير في الخدور السرمدية ، فضاقت تلك الأراضي على سعتها بالأديرة الشهيرة التي كان يؤمها ألوف من أولياء الله ، ففاحت رائحة فضائلهم في أقاصي الغبراء ، فلم تكن ترى بقعة شاغرة إلا يقطنها منات ممن هجروا أباطيل هذا العالم الفاني وقدسوا نفوسهم لعبادة الخالق .

ولا يسعنا المجال هنا أن نذكر جميع هذه الأديرة لأن آثارها هي خير شاهد ، بيد ان غرضنا الوحيد هو أن نلفت أنظار قراء هذه المجلة إلى دير قديم بل أثر خالد ، لم يرد ذكره في آثار السلف إلا نادراً ، وهو دير ناقرتايا ، الواقع بقرب قره قوش (كذا) العامرة . وقد ذكره ابن العبري في تاريخه المدني السرياني صفحة ٥١٦ بأنه : " كان ديراً للراهبات " فقط . ويقع في الجهة الشمالية من القرية ، تكتنفه سهول خصبة وارضى زراعية واسعة على جانبه تل يبلغ علوه مقدار مئة متر تنزل مياهه بقناة اصطناعية إلى صهريج في وسط عرصة الدير .

(21) إبراهيم عيسو ، ناقرتايا أم يوحنا الديلمي ، مجلة نشرة الأحد ، الجزء الثامن عشر ، المجلد الخامس عشر ، المطبعة السريانية ، ٣٠ آب ١٩٣٦ . ص ص ٥٦٩ - ٥٧٣

ومما يستحق الذكر إن هذا الدير شيد في القرن الثامن للتاريخ المسيحي ، رغم وقوعه في تلك الخلوة الموحشة في عقار قره قوش ، ورغم الطوارئ التي لحقت به منذ مئات السنين ، أي منذ أن هجر ، هو قائم راسخ القدم إن لم يكن بكليته فعلى الأقل هيكله برمته دون تززع ولا تقلقل ، وقد أصبح سنين عديدة في زمن الأتراك ، ملجأ للصوف وقطاع الطرق وإلى اليوم يوجس منه أهالي القرى المجاورة عند مرورهم بجانبه ، على أن أهالي برطلي ، وهذه حقيقة تذكر ، عندما يريدون المجيء إلى قراقوش يذهبون إلى كرمليس ، ومن ثم يقصدون قره قوش (كذا) مع أن الطريق الأقرب والوحيد بين هاتين القرينتين هو المار بجانبه ، فلخوفهم يبعدون طريقهم .

أما تاريخه فلا يعلم منه شيء البتة ، وطالما نقب العلماء الباحثون والأثريون عنهم يجدون فيه ما ينبئهم عن أحواله فلم يعثروا سوى على أمكنة الرخامات ، التي كانت موضوعة في جدرانه ، ولا يعرف أي يد خبيثة عيثت بهذه الرخامات ، فحرمت أبناء العصر معرفة آثاره وتاريخه . هذا وكنا نود أن نذكر شيئاً كثيراً عن تواريخه ، بيد أنه ويا للأسف لم تصل يدنا رغم ما طالعنا من آثار السلف وتواريخ الشرق ولم نعثر على خبر عنه ولو يسير ، وهذا ما يرمينا في بحر من التريث ، ويضعف عزائنا ، ويجعلنا نضرب صفحاً عن تلك الروايات التي تناقلها التقليد ، ولا تثبت

مع الكاتب والصحفي رفائيل بطي

صاحب (جريدة البلاد)

كانت المعركة الصحفية الثانية لإبراهيم عيسو مع الأديب والصحفي رفائيل بطي (22) صاحب جريدة (البلاد) ، على اثر نشر الأخير مقالاً في هذه الجريدة ، وفي العدد الصادر يوم الأحد الموافق ٩ تشرين الأول ١٩٥٥ ، تناول فيه على شخصية عراقية مخلصه لوطنها هو الكردينال جبرائيل تبوني . وعلى اثر ذلك انبرى إبراهيم عيسو للرد على بطي ، فكتب مقالاً بتاريخ ١٢/١١/١٩٥٥ نشره في جريدة (الأخبار) البغدادية الصادرة يوم ١٥ تشرين الأول ١٩٥٥ ، تحت عنوان (كتاب مفتوح إلى معالي الأستاذ رفائيل بطي صاحب جريدة البلاد) وقعت باسم مستعار هو (أحدهم) ، ومما جاء فيه :

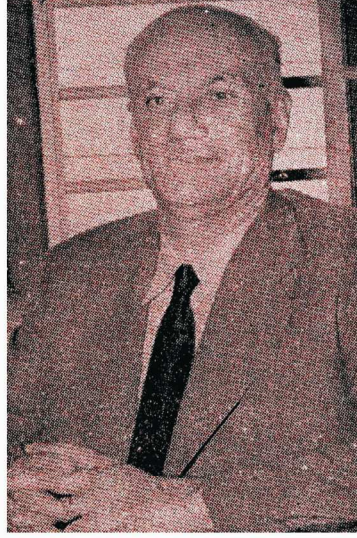
يا صاحب المعالي ..

في العدد الصادر يوم الأحد الموافق ٩ تشرين الأول ١٩٥٥ من جريدتكم الغراء (البلاد) ، كنتم قد تطرقت في حقل (سينما الحياة) (23) إلى تقرير للمسيو كبرييل بيتو المعتمد الفرنسي في لبنان المخصص في عهد الكردينال العراقي جبرائيل تبوني بطريك السريان الكاثوليك ، وكان فيه من الطعن القاسي في شخصية عراقية فذة يفخر بها الشرق والغرب على السواء مما أثار الريبة في نوايا صاحب (البلاد) ودسائسه وتخرصاته .

(22) ولد رفائيل بطي في مدينة الموصل عام ١٩١٠ ، وتخرج من مدرسة الأباء الدومنيكان العالية عام ١٩١٤ . نرح إلى بغداد والتحق بدار المعلمين الابتدائية . ثم درس في كلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٢٩ . كتب مقالات أدبية في مجلات: النادي العلمي ، دار السلام ، واللسان . أصبح رئيساً لتحرير جريدة العراق وجريدة الحرية . ثم أصدر مع جبران ملكون جريدة البلاد عام ١٩٢٩ ثم عطلت وعاودت الصدور عام ١٩٥٢ واستمرت على الصدور حتى وفاته عام ١٩٥٦ . استوزر لأول مرة في وزارة فاضل الجمالي كوزيراً للدولة لشؤون الدعاية عام ١٩٥٣ . له مؤلفات كثيرة مطبوعة ومخطوطة من أهمها: الأدب العصري في العراق (جزءان) ، تقويم العراق ، الربيعيات ، سحر الشعر ، الصحافة في العراق وغيرها . لمزيد من المعلومات انظر:

- فائق بطي ، أعلام في صحافة العراق ، مطبعة دار الساعة ، بغداد ، ١٩٧١ . ص ص ٨٥ - ١٠٩
(23) حيث كان رفائيل بطي يدون فيه تعليقاته السياسية والأدبية والاجتماعية ويصحبها في قالب بارع اشتهرت فيه "البلاد" كاسلوب جديد في الصحافة الحديثة لم يكن مألوفاً في الصحافة قبل الخمسينات . انظر:

- فائق بطي ، نفس المصدر . ص ١٠٨



اجل إن الكردينال العراقي ارفع من أن
يناله قلم رفائيل بطي المتلون
كالحرباء ، والذي لا مبدأ له ولا عقيدة
سياسية كانت أم دينية ، وهذا تاريخ
حياته ، إن هو إلا سجل سطرته مواقفه
بمداد من الفحم ، وكل حركة يأتيها
رفائيل بطي ، وكل عمل يقوم به
رفائيل ، وكل كلمة تخطها براعة
رفائيل إن هي إلا ... و ... الخ إلى أن
يقول :

لعمري ! لو لم يكن غاية في نفس
يعقوب لما أورد رفائيل بطي ما أورد
تحت برقع الزيف والرياء ، لأن أعظم
الرجال في الشرق والغرب يفتخرون

، بل يودون خطب ود الكردينال الفضيل ويعجبون من متانة مبادئه
وتعلقه الوثيق " بشرقيته " ووطنيته ودمائة أخلاقه وفضائله النادرة
وعقله الراجح وحنكته . ولعل كل هذا ما يغضب رفائيل بطي ومن ينتمي
إليهم من الدساسين والانتهازيين والمخادعين .. ومرحى للنائب
العراقي عن المسيحيين !

(أحدهم)

وعلى اثر هذه المقالة اكتفى الصحفي رفائيل بطي بالصمت ولم يرد
على إبراهيم عيسو وانتهت المساجلة بينهما .

مع المحامي غربي الحاج احمد رئيس تحرير جريدة (الثورة العربية)



بعد عدة مقالات ومساجلات ومشاحنات حول الوثيقة التي أصدرها المجمع الفاتيكاني الثاني ، والتي اعتبرت الشعب اليهودي بريئاً من قتل السيد المسيح له المجد " كشعب " ، انبرى البعض مستغلين تلك الوثيقة من اجل التشكيك والطعن والتشهير . تصدى لهذه المقالات عدد من الكتاب والمسؤولين ، منهم المطران قورلس عمانوئيل بني فكتب مقالاً في جريدة الجمهورية ، نشر مبتوراً . وعلى اثر ذلك انبرى المحامي غربي الحاج احمد

(24) ونشر مقالاً في جريدة " الثورة العربية " في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ كانون الأول ١٩٦٤ ، يرد عليه وكان عبارة عن تهجم وطعن واتهام . وعلى اثر هذا المقال شمر ابراهيم عيسو عن ساعديه ليدخل المعركة بقلمه السيل للرد على غربي الحاج احمد فكتب مقالاً بعنوان : (للعبرة والتاريخ .. كتاب مفتوح الى غربي الحاج احمد) جاء فيه : حضرة الأستاذ رئيس تحرير جريدة " الثورة العربية " لسان حال الاتحاد الاشتراكي العربي - العراق - المحترم . بعد التحية : عملاً بحرية النشر والفكر أرجو التفضل بدرج الكلمة التالية على صفحات أحد أعداد جريدتكم الغراء ولكم مزيد الشكر .

التوقيع (عربي)

(24) ولد غربي الحاج احمد عام ١٩٢٤ في مدينة الموصل وتخرج من كلية الحقوق / جامعة بغداد عام ١٩٤٦ ، خاض خلال عمله في الصحافة كثيراً من المساجلات والمعارك الصحفية ، وتعرض للمحاكمة بسبب ما كتبه . عين بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أول مدير عام لدائرة الإذاعة والتلفزيون ورئيساً للمؤسسة العامة للصحافة والطباعة وأول رئيساً لتحرير مجلة (الف باء) عام ١٩٦٨ كما شغل مناصب منها وكيلاً لوزارة التخطيط ووزيراً لشؤون الوحدة عام ١٩٦٦ . كما كان رئيساً لتحرير جريدة الثورة العربية . له العديد من الكتب المخطوطة ومجموعات شعرية وقصصية . لمزيد من المعلومات انظر :- ذاكر خليل العلي ، راند الأدب القضائي في العراق ، مجلة موصليات ، العدد الثالث ، السنة الأولى ، مركز دراسات الموصل ، أيلول ٢٠٠٢ . ص ٣١ - ٣٤

وما جاء في هذا المقال :

دُفِعَ إلى صديق حميم العدد الصادر بتاريخ ٢٢ كانون الأول ١٩٦٤ من جريدة " الثورة العربية " وكان فيه مقال بقلم " غربي الحاج احمد " يعلوه صورة الكاتب ، فتلوته بكل تبصر وتمعن لعلني أقف على تقرير حقيقة أو تحقيق بناء أو تحليل عميق لقضية كثر الجدل حولها ؟ ولكن لسوء الحظ فقد انتهيت كما بدأت ، ولم تتغير نظرتي إلى الأستاذ غربي ، فهو كما عهدته منذ خمس عشرة سنة ، فقررت أن أرد علي مقالته (العقري) :

كأنني بك وأنت تقرأ الفصل الأول من قصتك ، تعض أصابعك ندماً (بل حرقه) وتصرخ فيمن حولك : (لماذا وضعت نفسي في هذا الموضع الحرج وكيف أخلص منه ؟ .. ان هذا الكاتب لا يرحم أعصابي ولا يراعي شبابي - كما يستدل من تصور السيد غربي المحترم) ، ثم انه لا يرحم ... يا للعجب إن غربي الحاج احمد يتهم المطران " بني " بعدم التزام آداب الجدل والمناقشة .. فهل صدق في قوله ؟ لربما اللهم إذا انقلبت .. أليس السيد غربي بعيداً عن الحقيقة بعد الثريا والثرى ؟ اللهم اشهد . يا للأسف ألى هذا الدرك من المهاترة والاتهام انحطت المفاهيم والقيم والمدارك ؟

واحسرتاه على العلم والفضيلة : إن غربي الحاج احمد يعظ المطران بني ويرشده إلى سواء السبيل .. فهل نسي الأستاذ غربي أفندي نفسه ؟ إني أقول له صراحة كصديق مخلص يعرفه تمام المعرفة ، بأن يلج إلى أعماق نفسه ويفحص ضميره جيداً ، ليعلم إن من كان بدون خطأ ، فليرجم غيره بحجر

إني لا أريد الدخول أو الخوض في بحث فلسفي أو لاهوتي صرف فيما يخصب (الوثيقة) موضوع الجدل ، بل احصر كلامي بسؤال واحد أوجهه إلى " الأستاذ غربي " ... والى من يلف لفه ، من الذين لا يريدون أن يفهموا الحقيقة أو يعرفونها جيداً ... ، وإنما يراوغون في الإسفار عنها وإعلانها ... وهذا هو السؤال : هل يعاقب أحد بجريمة غيره ؟

إذا كنت أنت قد أجزمت فهل يعاقب القانون - أو البارئ عز وجل - أخاك أو ابنك أو أحد أقربائك بجريمتك تلك ... ؟ اجب على السؤال أيها القانوني الضليع وانتم يا أصحاب " النيافة والقدااسة " من رجال الدين يا من استشهد غربي الحاج احمد بأقوالهم ؛ واني أقول لكم بكل صراحة :

(اغسلوا أعينكم من أدران الهوى وأقرأوا الإنجيل الطاهر بروح سماوية
" واحكموا بعدنذ على من تشاؤون من البشر سواء كان يهودياً أم بوذياً
أم وثنياً أم غيره ..

كفى يا قوم هذه " الضجة " التي لا معنى لها ولا مبرر ؛ وثقوا بأن
الكنيسة هي صخرة لا تتزعزع الخ

ليت شعري هل يعقل بأن الصهيونية أو غير الصهيونية - كما يزعم
غربي وأمثاله .. - تؤثر على الكنيسة الكاثوليكية التي لم تهادن ولم
ترضخ - على مر تاريخها الطويل - لتأثير خارجي مهما كان نوعه !
اسألوا التاريخ ، من نيرون إلى اتيلا ، ومن نابليون إلى هنري الثامن ملك
الإنكليز .. إلى هتلر وإلى موسيليني وإلى ستالين وإلى الشيوعية وإلى
والى .. فمن هي إذن الصهيونية أو اليهودية أو غيرها لتؤثر على
المجمع المقدس ليقرر حقيقة دينية واضحة وضوح الشمس ! ..

إذن ، فمن يا ترى حكم على المسيح بالصلب ؟ لنفتح الإنجيل المقدس
ونقرأ : ان الذي حكم على المسيح بالصاب كان الحاكم الروماني بنتيوس
بيلاطس ؛ لان التهمة الموجهة إلى المسيح من قبل الشعب كانت قوله عن
نفسه : " انه ملك اليهود " ، ولهذا فان المستعمر الروماني قد رأى في
هذا الاتهام مقاومة سافرة لدولته ، وإنها لجريمة نكراء تستحق عقوبة
الموت حتماً . وقد أوضحت الأناجيل الأربعة بصراحة كلية هذه النقطة ،
ثم أن بيلاطس لم يرد أن يميت المسيح رغماً عما الصق به من التهم ، بيد
انه لما سألته : " هل أنت ملك اليهود ؟ " أجابه يسوع قائلاً : " أنت قلت " ،
حينئذ أصدر بيلاطس حكم الموت بالصلب على المسيح ، وتأيداً لذلك
كتب على موته وصلبه فوق الصليب باللغات الثلاث المعروفة في ذلك
الزمان أي : اليونانية والرومية والعبرانية : " يسوع الناصري ملك
اليهود " راجع بهذا الصدد الأناجيل (متي ٢٧ : ١١ - ٣٧ ، مرقس ١٥ :
٢ - ٢٨ ؛ لوقا ٢٣ : ٣٧ ويوحنا ١٨ : ٣١ : ٣٧ ثم ١٩ : ٣ - ٢٣) .
ولنضرب صفحاً عن ضحية صلب المسيح وموته ، لأنه لو لم يميت
ويصلب لما خلاص البشر .

وقد تنبأ عن صلبه هذا جميع الأنبياء وقبل مجيئه بمئات السنين
ووضحوا دقائقه بأدق وصف كأنه قد وقع أمام أعينهم ، فهل يستطيع
بشر أن يغير ما رسمه الله منذ البدء ؟

ولعل بهذا النذر اليسير ما فيه الكفاية لقوم يعقلون .
والسلام عليكم
المخلص
" صديقك العربي "
بغداد ٢٦ / ١٢ / ١٩٦٤

نسخة منه إلى :
1. غربي الحاج احمد
2. وزارة الإرشاد
3. الاتحاد الاشتراكي العربي - العراق
4. رئيس الوزراء

وبعد أن يسرد الوقائع والحقائق التاريخية الموثقة حول الموضوع ،
يوقع إبراهيم عيسو مقاله هذا باسم مستعار هو : " صديقك العربي " .
وحينما وصل هذا المقال إلى جريدة الثورة العربية تناوله رئيس
التحرير غربي الحاج احمد ونشره مبتوراً ، معلقاً عليه ، وذلك في العدد
الصادر بتاريخ ٨ كانون الثاني ١٩٦٥ . ولما قرأه إبراهيم عيسو أرسل
كتاباً ثانياً إلى الجريدة ومما جاء فيه :
إلى الأستاذ رئيس تحرير جريدة " الثورة العربية " المحترم
أرجو التفضل بنشر ما يلي عملاً بحرية النشر ، ولكم الشكر

(عربي)

وصل هذا المقال إلى جريدة " الثورة العربية " المذكورة فتناوله
غربي الحاج أحمد ونشره مبتوراً وراداً عليه ومعلقاً ، في العدد الصادر
بتاريخ ٨ كانون الثاني ١٩٦٥ ، ولما وقفت على رده ، أرسلت إلى
الجريدة الكتاب الثاني المفتوح التالي نصه :
إلى الأستاذ رئيس تحرير جريدة " الثورة العربية " المحترم
أرجو التفضل بنشر ما يلي عملاً بحرية النشر ، ولكم الشكر

(عربي)

رد أحمق على عبقرى

كتاب ثان مفتوح إلى غربى الحاج احمـ

لقد صدق ضنى بالكاتب (العبقرى) غربى الحاج أحمـ ، ولقد حقق هو نفسه ما جبل عليه من الكياسة وما طبع عليه من حسن الذوق والخلق المتين ، فبرز فارساً مغواراً فى العدد الصادر بتاريخ ٨ كانون الثانى ١٩٦٥ من جريدة (الثورة العربىة) فقد عنون رده على " بدفاع أحمق عن الوثيقة وبنى " .. اجل ! يا أستاذ ، إذا كنت هكذا عبقرىاً ، فهل فاتك بان الرد على أحمق لهو اشد حماقة ؟! ...

يبدو أن الكتاب المفتوح الذى وجهته إليك قد وقع عليك وقوع الصاعقة فأفقدك الصواب ولم تستطع النوم لقد نصحوك بان لا تقحم نفسك فى الخوض فى قضايا تحتاج إلى علم غزير ... ومنطق سليم وقلم عف .. وكياسة فى التعبير ومرونة فى النقاش والجدل لقد دعوتنى " أحمق " ... ووصمتنى بالجهل ... وقلت إلى رعيد لأنى - كما بدا لك - لم أسفر عن اسمى ، فلو كنت شجاعاً كما تزعم لكنت أدرجت كتابى فى جريدة (الثورة العربىة) بحذافيره ، وبعدئذ تعلق عليه بما شئت من التعليق ، وليس أن تبتره وتموه الحقيقة على القراء . فهل تريد أن تعرف اسمى الصريح انه " مخلص عربى " نقب عنه فى مذكراتك فتعرفنى جيداً . إنى لست ظلاً لأحد ، ولا أدافع عن أحد ، أزن الكلام بالقسطاس وبميزان مونتيסקيو ، وأشرح الآراء الصحفية لا الضحلة ... ولا أومن بالتبعية لأحد أبداً إنى لا أحابى أحداً ولا أجارى أحداً مهما كان مركزه ولو كان غربى الحاج احمـ مدير دعاية " قاسم الشعب ! " وإننى أدافع عن الحقيقة ، والحقيقة عندي - كما يقول أفلاطون - " أغلى وأثمن وأعز حتى من نفسى " ...

يا سيد " غربى " لقد قيل لك " إن الوثيقة موضوع الجدل لا تقرر سوى قضية دينية صرفة وليس لها أية صبغة سياسية لامن قريب ولا من بعيد ، وإنها تستند على براهين فقهية عقلية وآيات من الكتاب المقدس

" صديقك العربى "

بغداد ١٤ / ١ / ١٩٦٥

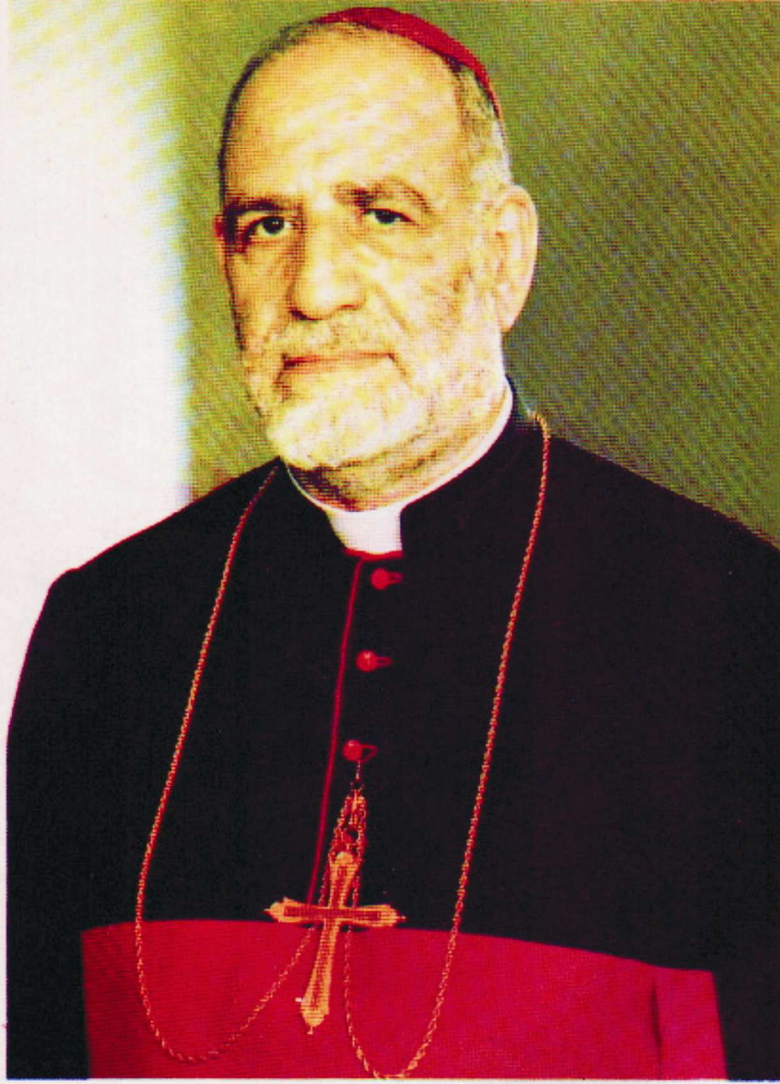
لقد فعل هذا الكتاب فعله في نفوس القراء وكان له أثره البعيد على القوم
فأزيح الأستاذ غربي الحاج احمد من تحرير جريدة (الثورة العربية) ،
وانهالت على إبراهيم عيسو رسائل الاستحسان من أوساط المجتمع
كافة ، للشجاعة التي امتاز بها وأبداها في وقت كان عصيباً بالنسبة
للمسيحيين أبان الحكم " العارفي " وبطانته ، بما فيها الهجوم المباشر
في الصحافة على مطران السريان الأرثوذكس بولص بهنام كولان آنذاك
وهدد إبراهيم عيسو أكثر من مرة بما لا يحمل عقباه ، ولكنه لم يبال ،
فخاض المعركة وخرج منتصراً على صفحات الجرائد . وتثمينا لجهوده
في قول الحق والحقيقة أرسل له سيادة المطران قورلس عمانوئيل بني
كتاب شكر وتقدير هذا نصه :
مطرانبة السريان الكاثوليك
الموصل العراق

الموصل : ١٩٦٥ / ٢ / ٥

الرقم : ٢٠٠٥

حضرة الابن العزيز السيد إبراهيم عيسو المحترم
نهدي إليكم البركة والسلام والمحبة بالرب وبعد :
تسلمنا كتبكم الأخيرة واطلعنا على ما جاء فيها ، وكنا في حينه قد قرأنا
في الجريدة ما دبجه يراعة ذلك الشخص الذي أراد أن يستغلها فرصة
ليقيم من نفسه بطلاً على حساب عقيدتنا ، مستعملاً في سبيل ذلك
التضليل والخداع ، ومستخدماً السب والشتم ، ولم يكن يتصور أن
يتصدى له شخص مثلكم ليعريه ... وإنما لعلنا نعلم أنكم خضتم هذا
الميدان بدافع الانتصار للحق والدفاع عن الدين ، فبوركتكم على عملكم
ولكم منا الشكر والتهاني على شهامتكم وغيرتكم التي لا تخشى أن ترفع
صوتها لتقول للمهرجين ، قفوا عند حدكم .. هذا وفيما نكرر لكم شكرنا
وتهانينا ، نجدد لكم ولأفراد أسرركم الكريمة البركة والسلام والمحبة
بالرب ودمتم .

المخلص
المطران قورلس عما نونيل بني



سيادة المطران مار قورنيس عمانوئيل بني
رئيس اساقفة الموصل وتوابعها للسريان الكاثوليك

مطرانة السريان الكاثوليك

الموصل - العراق

الموصل : ١١٦٥ / ١ / ٥

الرقم : ٢٠٠٥

حضرة الامين المميز السيد ابراهيم عيسو المحترم

نهدى اليكم البركة والسلام والحنينة بالرب وبعد :
تسلما كتبكم الاخيرة واطلعتا على ما جاء فيها وكنا في حينه قد قرأنا في الجريدة ما
دجسته برأيه ذلك الشخص الثاق الذي اراد ان يستغلها فرصة ليقم من نفسه بطلا على
حساب عقيدتنا مستعملا في مبيع ذلك التعاليل والخداع واستغدا السب والشتم ولم يكن يتميز
ان يتصدها شخص شاكس ليعرته ويغضض مائده الاسود ويخسر لسانه التذمر . وانا لعلى
يغيب انكم خضتم هذا الميدان بدافع الانتصار للحق والدفاع عن الدين فوركتم على هملكم
وكم منا الشكر والثناء على شهامتكم وفيرتكم التي لا تخفى ان ترفع صوتها لتقول للمهزجين :
تفوا عند حدكم والا فتستقيم شهوركم !

هذا وبما نكسر لكم شكرنا ونهانتنا نجسد لكم ولافراد اسرتم الكريمة البركة والسلام

والحنينة بالرب ودمتم

المخلص
الملك
+ قسطنطين
المطاران قولس عما نونيل بتي

رسالة المثلث الرحمة المطران قولس عما نونيل بني رئيس
أساقفة الموصل وتوابعها للسريان الكاثوليك إلى إبراهيم عيسو
بعد رده على المحامي غربي الحاج احمد .

مع مجلة (الفكر المسيحي)

لقد عصرت الليمونة

كان دخول إبراهيم عيسو في مساجلة مع مجلة (الفكر المسيحي) ، على اثر نشر المجلة في عددها (٢٠٧) الصادرة في آب - أيلول ١٩٨٥ ، مقالة بقلم الأستاذ صباح بشي / ماجستير علم النفس بعنوان (أطفالكم ومسيرة نموهم اللغوي) . وقد أثارت هذه المقالة حفيظة إبراهيم عيسو وخاصة الفقرة التي جاء فيها : (لكن بعض العلماء ينطلقون من التطور البيولوجي للحيوانات التي انحدر منها الإنسان في عصر القرده الشبيهين بالإنسان فيقدرون أنها ظهرت قبل حوالي مليون سنة . وقد مرت حوالي مليون سنة أخرى بين نشوء فصيلة القرده الشبيهين بالإنسان والفصيلة التي يليها الإنسان العاقل...) .

وحالما اطلع إبراهيم عيسو على هذه الفقرة ، كتب تعليقاً عليها إلى المجلة بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٨٥ جاء فيه ما يلي : (إنني ادع كاتب المقال وشأنه يراقص قردته على أنغام قيثارة دارون ! بيدني أوجه اتهامي إلى رئيس تحرير " مجلة الفكر المسيحي " بالذات وأحاججه أمام محكمة كنسية ، لأنه تبني (انحدار الإنسان من القرد) واطالبه علناً وبالحاح بأن يفصح عن رأيه بصراحة حول هذه القضية الخطرة جداً ، إلى آخر ما جاء في التعليق ، والتأكيد عليه بنسخ عديدة منها إلى صاحب امتياز المجلة بالبريد المسجل وباسمي الصريح وإلى بعض السادة الأفاضل رجال الفكر والاجتماع .

وبعد مرور خمسة اشهر من وصول هذا الرد إلى المجلة وفي العدد (٢٠٧) الصادر في آب - أيلول ١٩٨٦ ، نشرت هيئة التحرير في ركن تعليقات وردود في آخر الصفحة الرد التالي : (إلى أ.ع) لكي نعمل بحرية الرأي ينبغي في الوقت ذاته أن تكون للناقد الشجاعة للإعلان عن اسمه الصريح ومع ذلك نقول : (ليس من الإلحاد بشيء أن يقول كاتب مقال " أطفالكم ومسيرة نموهم اللغوي " العدد (٢٠٢) بأن بعض العلماء يرجعون نشأة اللغة لدى الإنسان إلى عصر القرده ، أي قبل حوالي مليون سنة) .

بعد أن قرأ إبراهيم عيسو الرد هذا انبرى وكتب مقالاً آخر أرسله إلى المجلة وباسمه الصريح ، كما طلبت منه هيئة التحرير ، جاء في بعض منه : لعمرى ! بهذه البساطة وبهذا الكلام المبطن يرد رئيس تحرير المجلة على تعليقي حول قضية مهمة جداً ، انطوى عليه الفقرة التي اقتطفناها من المقال والتي حولها يدور الجدل والتي صدرنا بها هذه الكلمة .

واني الآن أجابه رئيس التحرير وجهاً لوجه ، وارد عليه واتهمه بتشويه الحقيقة ، وهل حقاً لا يعرف رئيس التحرير اسمي ؟ وقد كان مكتوباً بحروف واضحة وبارزة على الغلاف الذي أرسلت طيه التعليق والتأكيد عليه بالبريد المسجل ونسخة منه إلى صاحب الامتياز على هذه الصورة : " إبراهيم عيسو - بغداد - رقم الدار ١٦ / ٤ / ١٣ القادسية " ! إلفيحكم قراء المجلة على ذلك ...

أما ما جاء في الشق الثاني من رده فهو أمر وأدهى ... ولا يجوز بأن تشوه الحقيقة ويغير النص ويبني عليه أحكاماً مغايرة . ثم يضيف قائلاً : إنني أسأل رئيس التحرير كيف تحذف الفقرة الأصلية التي يدور حولها الجدل والنقاش أي " ولكن بعض العلماء ينطلقون من التطور البيولوجي للحيوانات التي انحدر منها الإنسان .. إلى آخر الفقرة التي أوردناها في صدر هذه الكلمة ، وعليها بنينا تعليقنا ؛ نعم كيف ألغيت الفقرة ؟ ولتأمل القارئ المنصف ويدقق النظر بعبارة : " التطور البيولوجي للحيوانات التي انحدر منها الإنسان .. الخ ، وليحكم بما حباه الله من الضمير الحي ، بل يذخر وسعاً في تبنيه إياه فقط بل دافع عنه ..

اجل لقد عصرت الليمونة .

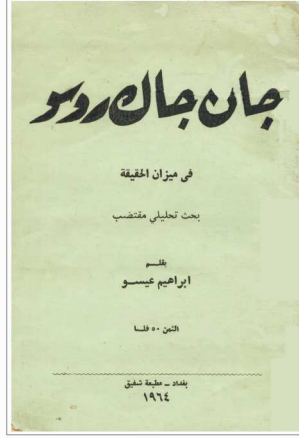
أخيراً إذا كانت المجلة تعمل بحرية الرأي عليها - كما قيل - أن تكون له الشجاعة الكافية بإدراج هذه الكلمة في المجلة ، لأنه قد عرف الآن اسمي الصريح ، وأنا بانتظار رده وجوابه .. والسلام ..

بغداد - إبراهيم عيسو

ولكن المجلة لم ترد فيما بعد على رسالة إبراهيم عيسو واغلقت القضية .

الفصل الثالث

دراسة تحليلية بأثاره المنشورة والمخطوطة



تعميماً للفائدة سنقوم في هذا الفصل ، بعرض
ودراسة وتحليل بعض مؤلفات إبراهيم عيسو
المنشورة والمخطوطة :

أولاً: الكتب المنشورة

• جان جاك روسو في ميزان الحقيقة
(بحث تحليلي مقتضب) ، بغداد ، مطبعة
شفيق ، ١٩٦٤ . (25)

يستهل الكاتب مؤلفه بتمهيد يؤكد فيه أن
كتابه هذا هو تحليل لشخصية روسو في
أطوار حياته وعلى الأخص مؤلفاته ، ويشن
حرباً على كل الذين يقدسون آراء وأفكار روسو والتي وصفها الكاتب (**بالخرافية**) !! .

ثم يستطرد المؤلف ليكتب عن منزلة روسو قائلاً : إذا أمعنا النظر في هذا
الرجل ، نراه قد انتصب مقاوماً كل نزعات عصره ، فالأدب الفرنسي ،
رغم ما جابه من بعض محاولات في التجدد ، فقد بقى كلاسيكياً سامياً
وخاضعاً لنظريات (بوالو) الكاتب الشهير ، أساسه الحجة والبرهان ،
وجوهره تحكم العقل في كل شيء . أما روسو فقد أحل محل العقل
والبرهان ، المخيلة والقلب . ثم الفلسفة رغم تقربها من مذهب المادية ،
فقد ظلت مستندة على العقل ، أما روسو فقد أشهر حرباً ضروساً ضد هذا
المبدأ وهذه القوة – أي العقل – فأقام الفطرة محله وخلق في خضم الجو
المتذبذب ، فلسفة جديدة وسميت بـ (الغريزية) **L instinctivisme**

(25) كما له في نفس الموضوع مقالاً نقدياً وتحليلياً بعنوان (روسو في بوطقة الحقيقة) نقد وتحليل ،
نشر في مجلة نشرة الأحد ، المجلد السادس عشر الجزء (٢٢) الصادر في ك ١٩٣٧ . ص
ص ٧٢٨-٧٣٢ . ومن غريب الصدف ان يكون هذا المقال آخر مقال يكتبه إبراهيم عيسو في هذه
المجلة ، حيث توقفت عن الصدور . _____ ٤٠ _____

ويتهم الكاتب روسو بأنه حارب ميول عصره كافة: فتراه تارة مساعداً للذين يهدمون ، وطوراً يجهد نفسه أن يبقى محافظاً على التقاليد ، وإن يشيد ويبني ، وهكذا فإن الوسائل التي استخدمها والمحاولات التي حاولها واعتصم بها ، قد أدت إلى ثورة هائلة ، اجتاحت العالم ... وعن حياة روسو يفرد الكاتب سطوراً يحلل فيها هذه الشخصية ويقسمها إلى ثلاثة أقسام وكالاتي :

أ. سنواته الأولى وشبابه

ب. روسو في المجتمع من سنة ١٧٤١ - ١٧٥٠

ج. روسو رسول الطبيعة من سنة ١٧٥٠ - ١٧٦٢

د. شيخوخة شريفة طريفة من سنة ١٧٦٢ - ١٧٧٨

ولد روسو في جنيف عام ١٧١٢ من عائلة فقيرة ، كان أبوه مُصلحاً للساعات ومعلماً للرقص ، وكانت أمه مغنية ، توفيت عند ولادته ، فتركت له مكتبة عامرة من الروايات فقرأها على أبيه قبل أن يتم الثامنة من عمره ، مما كون فيه شعوراً رقيقاً ومريضاً رافقه طوال حياته . علمه والده اللغة اللاتينية ، ثم طرده والده من البيت ، فحاول الانخراط في سلك الاكليروس بيد انه طرد من المدرسة ، فعمد إلى تعلم الموسيقى ، فلم يتقنها ، واخيراً تشرد سائراً على قدميه فطاف في البلاد إلى أن وصل إلى سويسرا وسافوي وفرنسا . عاد إلى والدته (شارميت) إلا أنها تشاجرت معه متهمة إياه بالسرقة ، فعاد قاصداً باريس .

ويضيف الكاتب إبراهيم عيسو قائلاً : على هذه الصورة تم تهذيب " رجل الطبيعة " فهذه الحياة الحرة الطليقة ، حياة الأحلام والتنقل ، في سلام المزارع والحقول ، وقارعات الطرق الطويلة ، قد خلقت من روسو شبحاً مفعماً من الفطرة والوحشية ، مملوءاً من الرغائب الجنونية .. الخ ثم يوضح المؤلف كيف حصل روسو على لقب " رسول الطبيعة " فيكتب : ان أكاديمية (ديجون) كانت قد اقترحت مسابقة عن طريق الإجابة على سؤال هو " هل ساعدت العلوم والفنون على رفع مستوى الآداب والفضائل ؟ " قرأ روسو هذا السؤال في جريدة (الميركور) Le mercure . فمنذ تلك اللحظة وكأن وحياً سماوياً هبط عليه ، فكتب روسو مقالاً لاذعاً وقاسياً ضد الفن الفاسد الساقط ففاز خطابه بالجائزة الأولى ، ومن تلك الساعة أضفى في مصاف الأدباء والعظماء وممن يشار إليه بالبنان .

أما شيخوخة روسو فهي كما يؤكد المؤلف مشاهد مؤلم ومحزن فقد أخذ الجنون ينشب أظافره في دماغه شيئاً فشيئاً ، حتى بلغ به الدرجة القصوى . لقد كان يعتقد بانه مضطهد ، فطفق يطوف شريداً لا يلوى على شيء ، فرحل إلى إنكلترا لكنه ما لبث أن أقفل راجعاً إلى فرنسا إلى أن توفي عام ١٧٧٨ في مدينة (ارمونفيل) .

وفي جانب آخر يحلل إبراهيم عيسو طبيعة روسو تحليلاً دقيقاً من خلال مؤلفاته التي قسمها الى ثلاث درجات :

اولاً - كتب الهدم والتقصير وهي : الخطاب على العلوم والفنون ، الخطاب عن اصل التفاوت ، رسالة إلى دالمبير على التمثيل ثم رواية اليوزة الجديدة (القسم الأول) .

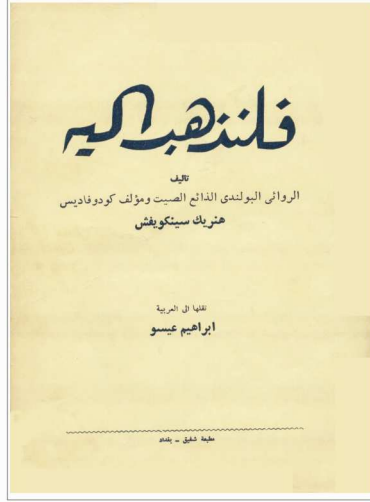
ثانياً - كتب البناء والتشيد وهي : رواية اليوزة الجديدة (القسم الثاني) ، العقد الاجتماعي وأميل .

ثالثاً - كتب التحقيق وهي : الاعترافات ، أحلام متنزه شريد ، روسو حاكم جان جاك .

وبعد ان يحلل المؤلف اغلب كتبه تحليلاً مقتضباً يفرد المؤلف صفحات عديدة من كتابه هذا حول تأثير روسو ونفوذه ، مشيراً إلى تأثيراته على المبادئ : الاجتماعية (الانفعال) والسياسية (الديمقراطية) والفلسفية (الغريزية) والدينية (الغريزة الرمزية) والأدبية (الإبداعية) .

وفي نهاية المطاف يقول إبراهيم عيسو : إلي هنا ساقنا الحديث عن هذا الكاتب ، ولا يخلق بالقارئ الاكتفاء بما أوردناه بهذه الأسطر الوجيزة ، بل عليه - إذا أراد المزيد من التعرف على هذا الرجل - أن يدرس روسو بروح نزيهة ويكون له فكرته الخاصة ، لان لكل واحد نظريته التي تقاس بدرجة ما اوتيته من قوة البصيرة وما اكتسبه من مطالعته . وعليه ، إذا كنا قد أصبنا بهذا القليل اليسير ، الذي سردناه ، فان ذلك لمنة من الرحمن ، وان كنا شططنا أو شددنا النكير على الرجل ، فقل إن الموصين بنو سهوان وسبحان الذي لا يغلط .

• فلنذهب إليه



رواية من تأليف الروائي هنريك سينكوفيتش ، عربها عن الفرنسية ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٤ . (٤٨) صفحة من القطع الكبير .

هذه الرواية هي من تأليف الروائي البولندي الذائع الصيت ومؤلف كوفاديس هنريك سينكوفيتش نقلها إبراهيم عيسو إلى العربية من الفرنسية . وهي رواية تاريخية تعليمية أخلاقية اجتماعية مملوءة بالمثل العليا والأخلاق الفاضلة ، ترشد الفرد إلى الطريق الصحيح والعادات الحميدة . وقد افرد المعرب مقدمة لهذه الرواية مما جاء فيها : في حياة الأمم كما في

حياة الأشخاص ، ساعات جزع ويأس وقنوط ، يسأل بها المرء : " كوفاديس " إلى أين تذهب ؟ لا صوت يجيب .. ثم أن الناس وكذلك الجماعات تستسلم إلى القنوط وانحلال العزيمة . انه صراخ الأمل ، تجاه القنوط ، يقذف به سينكوفيتش بمعاصريه في هذا الدعاء المؤثر ، الذي نطقت به الفتاة " انتيا " ألا " فلنذهب إليه ! " .

إن هذه الرواية تبحث النفس عن السعادة في روما بالمجد والإسكندرية بالغنى والثروة ، وفي ديداسكالي بالعلم وفي الجيزة بالحب ، وفي ممفيس بالراحة والسكينة ، وفي القدس بالأسرار ، وعلى الجلجلة بالرجاء والأمل ..

ويسطر المعرب قائلاً : وبهذه الثقة نردها اليوم ونرسلها إلى كل القلوب المنكسرة ، إلى كافة الأنفس المعذبة : " فلنذهب إليه ! " .

لقد نجح إبراهيم عيسو في تعريب هذه الرواية ، حتى ليخال للقاري إن المعرب هو مؤلفها ، لما امتازت به من وضوح في البنية التكوينية . من خلال جزالة الألفاظ وسلاسة العبارات ووضوح اللغة .

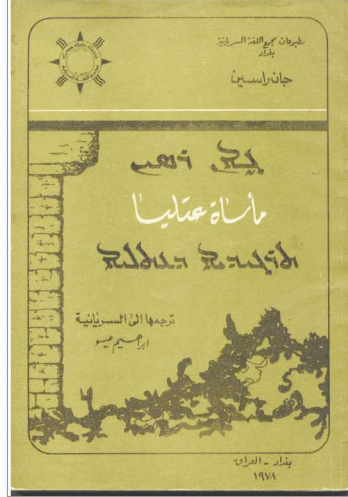
والرواية تتألف من فصل واحد قسمه الكاتب إلى أقسام وزع من خلاله أحداث روايته . فقد جرت أحداث الرواية ما بين كل من الإسكندرية وديداسكالي والجيزة وممفيس والقدس حيث تدور اغلب أحداثها المثيرة .

واظهاراً لبراعة ودقة وأمانة إبراهيم عيسو في الترجمة عن الفرنسية نورد هنا مقطعاً وهو المقطع الأخير من الرواية ، والذي هو أشبه بقطعة نثرية محبوكة بدقة وكثافة يحافظ فيها المترجم على قوة النص واستمراريته :
وانقضت لحظة ..

وفي الجانب الآخر ، على السراط المرصوف بالحجارة المؤدي الى المدينة ، ظهر بيلاطس البنطي . لقد كان تعبير وجهه يخون تأثره ، لكنه كان فيلسوفاً ولم يكن بمقدوره التصديق ، الا أن يكون الخبر اختراعاً واهياً سخيفاً ولا شيء آخر ، ومن مضحكات الشعب الفظ المؤمن .
فمن ذلك البعد الذي بدأ منه وهو يمسخ جبينه المبلل بالعرق صرخ :
هل تتصورون ! ... إنهم آلات يعلنون ... نعم ، يعلنون بأنه قام من بين الأموات ! ."

لم تكن " أنتيا " تنتظر سوى كلام " سينا " وقبوله فصاحت على الفور :
" انه يدعونا ! - فلنذهب إليه " .

• مأساة عتليا



تأليف جان راسين ، ترجمها إلى السريانية شعراً إبراهيم عيسو ، مطبوعات مجمع اللغة السريانية ، مطبعة أوفسيت المشرق ، بغداد ، ١٩٧٨ . (١٤٥) صفحة من القطع الكبير .

هذه مأساة ألفها الشاعر الفرنسي جان راسين باللغة الفرنسية ، ترجمها إبراهيم عيسو إلى اللغة السريانية شعراً ، ويرد المترجم في بداية الكتاب نبذة عن حياة المؤلف جان راسين **Jean Racin** المولود في كانون الأول عام ١٦٣٩ في مدينة فورتني - ميلون . كان والده وكيل

مخزن للملح في هذه المدينة . وفي بداية حياته اعتكف على حياة النسك والتقوى ، ثم تعلم اليونانية ودرس تأليف الأقدمين وعلوم الكتاب المقدس .

بعد أن أتم راسين الفلسفة في كلية هاركور **Horcourt** التقى بالشاعر الكبير لافونتيني (١٦٢١-١٦٩٥) ، ألف عام ١٦٦٠ قصيدة مؤثرة بمناسبة زواج الملك لويس الرابع عشر فأعجب بها لما كانت تنطوي عليه من الحرارة والفخامة العجيبة ، فكافأه الملك وأغدق عليه . ثم دعاه عمه إلى مدينة أوريس . فكان هناك يقرأ ويتعمق ويسجل ملاحظاته وتعليقاته على كتب الأقدمين من اليونان والرومان . ثم عاد إلى باريس وكتب تيبانيت عام ١٦٦٤ والكسندر عام ١٦٦٥ ، ثم ألف مأساته الشهيرة اندروماك ومثلت على المسرح عام ١٦٦٧ ، فشق طريقه في عالم المسرح . بعدها توالى مؤلفاته فأضحى بحق أشهر كاتب عرفته الأجيال ، وانتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية عام ١٦٧٣ . توفي عام ١٦٩٩ بعد أن غذى العالم بآثار قلمه الفذ ، وبعد حياة حافلة بالمجد الأدبي والجد والنشاط . بلغ عدد مؤلفاته اثنا عشر كتاباً بدءاً من تيبانيت عام ١٦٦٤ إلى عتليا عام ١٦٩١ .

وعن مأساة عتليا **Athalie, Trgedie** يكتب إبراهيم عيسو كانت وما زالت تحتل المكان الأفضل ، ليس في الأدب الفرنسي ، فحسب بل في الأدب العالمي كذلك ، حيث ترجمت إلى أغلب لغات العالم وأضحت شهرتها على لسان كل مثقف . وبالنظر لهذه الأهمية يضيف المترجم : (رأينا أن لا يحرم منها الأدب السرياني ، لذا أخذنا على عاتقنا أن نرفها شعراً إلى الناطقين بالسريانية وقرائها) .

لقد بذل إبراهيم عيسو جل جهده ، وبقدر المستطاع أن تكون مأساة عتليا صورة حية لتراجيديا جان راسين الأصلية ، لما بذله من جهد وصبر ليحافظ على النص الأصلي خلال الترجمة .

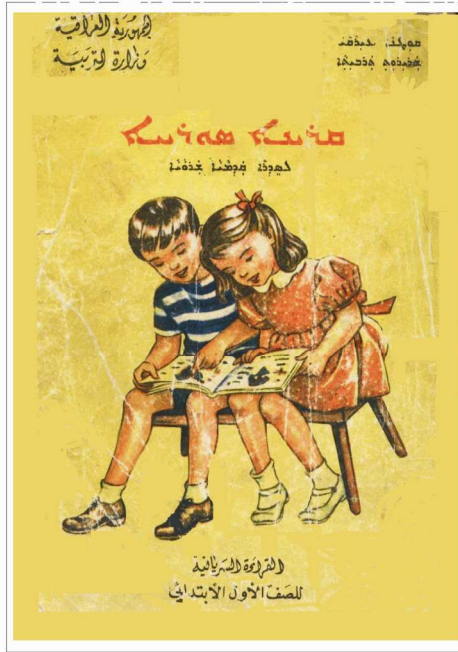
لقد شيد جان راسين صرح مأساته على التاريخ ، فاستقى من الكتاب المقدس عمله هذا ، فخلق منها عملاً فنياً رائعاً ، ذا عبر سامية ، انه انتصار الحق على الباطل وسقوط السفاحين ، وسيادة المثل السامية وإشاعة العدل والطمأنينة بين أبناء المجتمع الواحد .

إن قيمة هذه المأساة هي في منتهى القمة من الفن والأدب لدى جميع النقاد ، وقد سرت أبياتها الشعرية مسرى الأمثال ووصفها أحد النقاد بأنها " معجزة الفكر البشري " . ويقول فاكي **E. Faguet** " لقد كتبت عتليا بإنشاء راسين الاعتيادي ، أي إنشاء واضح ، تام ، بارع ، انه إنشاء سيكولوجي صائب ونافذ إلى الأعماق ، أكثر مما هو إنشاء شاعر فذ ملهم . " بل انه إنشاء منمق يعبر بدقة عن المشاعر الأكثر تضاداً والأكثر دقة ، انه إنشاء مألوف وطبيعي . إن هذه الدراما التي تلعب فيها أناقة وظرافة لغة القرن السابع عشر انسجاماً رائعاً ، لها نغمة اسطورية .

ويضيف إبراهيم عيسو قائلاً : (هذا هو الجمال الرفيع لهذه التراجيديا . فإن راسين بمأساته هذه والتي هي تاج لفنه وصنعتة ، قد تفوق على نفسه وعلى شعوره العميق وعمله المسرحي وتحليله النافذ في النفس البشرية ؛ فأضاف بذلك خبرة غنية من نضوجه الأدبي) . وقد قال الناقد الفرنسي الكبير سان بوف عن عتليا : بأنها جميلة كاوديب ، فضلاً عن كونها انتصاراً لإله الحق . واخيراً فإن عتليا هي تراجيديا غنائية وفتية ذات أبعاد سياسية ، أدبية ، دينية ، إنها من أعجب وأبرز منجزات المسرح الفرنسي .

لقد استطاع إبراهيم عيسو من ترجمة هذه المأساة ترجمة دقيقة ،
فقارئها لا يكاد يجد فرقاً بين النص المترجم والأصلي ، وهذا بلا شك يدل
دلالة واضحة على براعة المترجم وتمكنه من أدواته ، مع صعوبة
الترجمة والتي تعد خيانة للنص ، وخاصة إذا كان النص المترجم شعراً ،
لما يتطلبه هذا العمل من جهد مرجعيات وثقافة وإطلاع ودراية فائقة .
من هنا نجح إبراهيم عيسو من ترجمة عتليا ليقدمها للقارئ على طبق
من ذهب .

• القراءة السريانية للصف الأول الابتدائي



مشارك مع نخبة من الكتاب
السريان ، وزارة التربية ، دار
الحرية للطباعة ، ١٩٧٤ .
وهو كتاب منهجي وضعه
إبراهيم عيسو مع مجموعة
من المؤلفين العراقيين ،
يشمل على تعلم المبادئ
الأولية للقراءة السريانية
للصف الأول الابتدائي ترافقه
مجموعة من الصور البسيطة
الملونة ، التي توضح المادة
المطلوبة لتلميذ في الصف
الأول الابتدائي . حيث كان
إبراهيم عيسو عضواً في لجنة
التأليف والإشراف على طبع
مناهج كتب اللغة السريانية
للمرحلة الابتدائية والمتوسطة
والثانوية .

ثانياً: الكتب المخطوطة

• **العلاقات بين العقل والإيمان** ، تأليف بول دي بروللي ، تعريب عن

الفرنسية ، بغداد ، ١٩٥٦

ورد ذكر هذا الكتاب على انه (جاهز الطبع) في نهاية كتابه المترجم عن الفرنسية (فلنذهب إليه) ص ٨٤ ، إلا أن هذا الكتاب كما يظهر لم ير النور لسبب نجهله ، فبقي مخطوطاً ، وقد دون المترجم الآتي عن الكتاب هذا : (واصل الكتاب باللغة الفرنسية ألفه العلامة الشهير بول دي بروللي Paul de Braglie ، الأستاذ في كلية الحقوق في مدينة كرونوبل ، وهو كتاب فذ بعيد الغور متين الحجة ، أملتة يراعة عبقرى وعبر عنه ضمير رجل فاضل) .

كتب إبراهيم عيسو مقدمة لهذا الكتاب جاء في بعض منها : ضمن مجلس من الشباب المثقف في العاصمة العراقية ، وجلهم ممن تشربوا أفوايق العلم والعرفان في الجامعات الأجنبية والبلدان العربية ، تشعب الحديث حول مواضيع وقضايا حتى أدى بنا إلى الدين . هذا الغول الرهيب الذي - حسب زعمهم - مهما حاول مروجوه أن يغرسوه في النفوس فلا يمكن أن يستسيغه العقل البشري ...

ودحضاً لشروور هؤلاء وغيرهم جاء هذا الكتاب (العلاقات بين العقل والإيمان ، تأليف بول دي بروكلي) ، ويضيف عيسو : إن من بين أهم القضايا الأيدلوجية العديدة التي جلبت انتباه بروللي بنوع خاص كانت قضية : " العلاقات ما بين الدين والعقل " إن بول دي بروللي يدرس العلاقات بين الإيمان والعقل على ضوء التاريخ ، فيحلل ويدلل . لم تكن هذه المشكلة لتعترض في الوثنية القديمة ، حيث الفلاسفة يمارسون الاعتقاد بالهة دون أن يؤمنون بها ؛ ثم إن الشعوب المشتركة البعيدة عن الفلسفة ، لم تكن لتعقل أو تدرك أو تعي معتقداتها المبهمة والمتناقضة ...

واخيراً يقول إن في كتابه هذا البرهان الذي أعطاه بول دي بروللي في الصفحات التالية : انه ثمرة تبلغ القمة لرسالة تبشر بقطاف جيد وثروة ضخمة وفيرة ، والله من وراء القصد .

المعرب

(أ.ع)

كرازيلا ، قصة طويلة ، تأليف دي لامارتين ، تعريب إبراهيم عيسو ، ١٩٦٣ .

يبحث هذا الكتاب عن قصة الحب والفن والرق ، سالت من قلم الشاعر الفرنسي دي لامارتين ، فخلدت اسم وردة ذوت قبل أن تتفتح ، فكوت قلب الشاعر طيلة حياته . إنها قصة تمحورت حول حياة شاعر وعلاقته بحبيبته ، الذي عانى من هذا الحب وتعذب من أجله ، إنها قصة بديعة خلدها الأدب الفرنسي وكان لها التأثير الكبير في هذا الأدب . وقد كان المترجم قد أعلن في الصفحة الأخيرة من كتابه المترجم (فلنذهب إليه) إن هذا الكتاب (تحت الطبع) . إلا أننا لم نلاحظ هذا الكتاب مطبوعاً ، فبقى مخطوطاً .

القضية الكردية ، تأليف بازيل نيكيتين ، تعريب إبراهيم عيسو ، ١٩٥٩ .

نشره المؤلف بازيل نيكيتين في القاموس السياسي . وكان المعرب إبراهيم عيسو قد نشره على شكل حلقات في جريدة "الأهالي" البغدادية تباعاً وفي الأعداد الصادرة في ٢٨ و ٣٠ و ٣١ تموز ١٩٥٩ . ثم جمعها المعرب لغرض إصدارها في كتاب ، إلا أنه كما يظهر لم ير النور فبقى مخطوطاً .

الأكراد وحقوقهم ، تأليف لوسيان رامبو ، تعريب إبراهيم عيسو ، ١٩٧١ .

يستقرئ هذا الكتاب القضية الكردية وخاصة في الحقبة الأخيرة من الحرب الكونية الأولى حتى عام ١٩٥٩ . يعرضها المؤلف واضحة لا لبس فيها ولا إشكال . مستخدماً فيها أسلوب البحث العلمي ، ومعتمداً على المصادر والحقائق .

فضلاً عن هذه الكتب المخطوطة ، هناك كتب أخرى أشار إليها الكاتب إبراهيم عيسو على أنها جاهزة للطبع منها :

- إلى القهقري : وهو كتاب اجتماعي جليل الفائدة (جاهز للطبع)
- قصص أخرى اجتماعية تاريخية تربوية : نشر معظمها في الصحف والمجلات .

ثانياً: المقالات والدراسات

الحياء البشري ، قصة معربة عن الفرنسية ، نشرت في مجلة نشرة الأحد الجزء الثامن ١٤ نيسان ١٩٣٥ ومجلة الفداء - العدد الأول السنة الأولى - أيار ١٩٤٥ .

والقصة تدور حول مسألة الحياء البشري بين طفل ووالده . فحين سأل هذا الصبي والده قائلاً : أبت ما هو الحياء البشري ؟ أجابه والده بكلام ملؤه الحنان والحب فقال:

-ولدي إن الحياء البشري ليس إلا جبناً وضعفاً ويمنعان الإنسان عن الحسنات ويسوقانه إلى السيئات ، خوفاً من الناس ومحابة لهم ، وبعد أن ضرب عدداً من الأمثلة لبرهان قوله .

حكم القديس افرام السرياني في السامرية (مقال نشر في مجلة

نشرة الأحد الجزء السابع الصادرة بتاريخ ٢٩ آذار ١٩٣٦ ونشر أيضاً في مجلة المسرة اللبنانية العدد (٥٤) ايار ١٩٦٦ .)

بعد أن يسرد مقدمة قصيرة عن الموضوع يقول الكاتب : لقد انقسم علماء الكتاب المقدس في قضية السامرية إلى فريقين متناقضين . فريق -وأكثرهم الغربيون - قد شجبها واتهمها بالزنا والفريق الآخر وعميدهم القديس افرام السرياني يبررها ويمدحها وتبعه علماء السريان في العصور التالية وأشهرهم يعقوب السروجي في ميمره عن السامرية . وبعد أن يورد الكاتب حججه ويدعمها بالبرهان حول صواب رأيه في الموضوع . يختم المقال قائلاً : هذا ما أردت قوله بهذا الصدد ، ولست من المتعصبين لهذا الرأي أو غيره ، ولكل واحد اجتهاده .

أيهما اغلب (قصة من صميم الحياة ، نشرت في جريدة الأحوال البغدادية العدد (٤٦٣) ، السنة الثانية ، الصادرة بتاريخ ١١ آذار ١٩٤٢) يقول فيها : انزويت في " منسكي " باحدى زوايا المقهى التي خصني بها رب العباد ، محتجباً عن أنظار بعض الخلان والأصدقاء ، لأن جيبتي قد كتب عليه الإفلاس كعادته ، وليس في وسعي دفع ثمن المقهى عمن يجالسني بل قل والله كنت عاجزاً عن دفع ثمن المقهى حتى عن شخصي المحترم .

مرت ساعة وأنا اسرح الطرف بالزائرين الكرام وعلى وجوه جميعهم إمارات البشر والمرح ، فلا اسمع إلا أصوات الدومينو .. وإذا برجل طويل القامة هزيل الجسم ، يزن كرشه أضعاف جسمه وقد لعب البياض بشعر رأسه المنفوش غير المهندم وعلت وجهه صفرة خللتها طبيعية قد امتزجت مع بياضه الناصع وتجلت تماماً على رأس انفه الطويل وعلى وجنتيه ، بالرغم عن شعر ذقنه ! فتمشى متبخترأ يدفع هذا ويدعس ذاك ، لا يعير سمعاً لا للشتم ولا للكلام " الحلو " الذي يقذفه به رواد المقهى من طلاب المدارس وهذا من فضل الله على الأمة ، ومن نعم وزارة المعارف الجليلة ، حتى انتهى إلى فرشقني بنظرة نافذة جعلتني اطرق ببصري على الأرض . وللحال أخذ كرسيأ بيديه دون أن يكلف نادل المقهى وجلس بجانبى دون أن يسلم ولا أن يفوه ببنت شفة .

مضت بضع دقائق وصاحبى لا يزال يطوف أطراف القاعة بنظره ، تارة يهز رأسه متبرماً ، وطوراً يتحسر حسرة عميقة تفتت أكباداه وتقطع نياط قلبه !! وأونه يجعش بالبكاء ... يحرق الارم لا ادري ، فاستجمعت قواي وسألته :

- ما بك يا أستاذ ؟ لعل الدنيا وما بها من أفراح وآنس ومرح وطرب ، وعوز وحزن ، وشقاء والم ، لا تملأ عينيك ؟ ! فهل من جديد خلقت لك هذه المعمعة الطاحنة ؟ بالله عليك وبحق الصداقة التي تربطنا بصلات غير منفصمة ، روح عنك وبح بما يقلقك ويزعجك لصديقك هذا الذي غضبت عليه حتى الطبيعة فمسخته "قرداً " لا أكثر ولا اقل

وما أن سمع كلمة " قرد " حتى تنحنج وفتح شذقيه وطفق يلقي عليّ محاضرة ضافية الأهداب جديرة بان تلقى من دار الإذاعة لعل بها يتعظ الماديون .. ثم توقف هنيهة وقال والرجفة تهزه هزة عنيفة : - أما سمعت ما حدث ؟ ..

- أجبتة لا والله ! هل هجمت الذناب على العاصمة ، أم أطبقت النمرور الكاسرة علينا لتزدردنا ؟ اما يكفيننا بلاء الحرب وغلاء المعيشة وقلة الرزق والإفلاس ! ...

سكت محدثي كان بين جنببيه سرأ يخجل أن يفشييه لي ، لكنه تشجع وسرد قصته وكيف انه لعب الميسر وخسر كل ما يملك من دراهم وحلى وأثاث الدار حتى غضب من امرأته غضباً شديداً ..

وطلقها ثلاثاً لا رجوع بعدها ..

وهنا طفر الدم في رأسه واخذ يزد ويدعربد ويرغي حتى سقط من مقعده
مغشياً عليه . فأتت " شرطة الأخلاق " - رواد المقاهي طبعاً - وحملوه
ولا اعلم إلى ما آل أمره .

ذكرتني هذه الحادثة بقصة تلتها على ابنتي وهي في الصف الرابع
الابتدائي وخلصتها : أن ملكاً أراد اختبار وزيره المحنك ، فألقى عليه
السؤال التالي : أيهما أغلب : الأدب أم الطبيعة ؟ .

- أجاب الوزير : الطبيعة أغلب لأنها الأصل ، والأدب فرع يرجع إلى أصله
وعليه إذا كانت الستائر التي تحف بمائدة ذلك الملك وبيديها الشموع
تضيء الخوان ، لأنها عودت وطبعت على ذلك قد غلبتها طبيعتها
وغريزتها عندما رأت فأرة على الخوان ، فالتقيا الشموع واستبقت على
قتل الفأرة حتى كاد البيت يحترق فعادت إلي طبيعتها . ثم أن صاحبنا هذا
كذلك قد تعود على القمار وتأصلت ممارسته في عروقه ولم يستطع أن
يفلت من شره رغم ثقافته العالية وأدبه الجم ..

ولكنني هنا اسأل نشأنا " الجديد " عن مسائل عديدة ليست خافية عليه ،
ولذا لا أريد أن اسردها ابداً فإنها قد غرست فيه وتعود عليها كأنها ، قدت
من طبعه . فهل لا يستطيع الإقلاع عنها ايضاً هذا الأستاذ ؟ !

هذا سؤال ربما يمت إلى الفلسفة وعلم النفس ، بسبب ، فإذا أجابني جواباً
كافياً ، حمدت الله وتوسمت من مستقبلنا كل خير وبركة ، وهذا ما أتمناه ،
والا ... فقد قضى الأمر .

(دوار)

من أبناء الأفاعي ؟

قصة قصيرة من صميم الحياة
(ظهرت في جريدة الأحوال البغدادية في عددها الصادر يوم السبت ٢١ شباط ١٩٤٢)
بعد ان حذفت الدعاية العراقية ما حذفت فأنت على هذه الصورة) .
جلس " المسيو " الأشمط وبين يديه " شغل " للفقراء ، بل هو مشروع
خطير لإسعاف المعوزين من أبناء هذه البشرية المتألّمة على ما صرح به
حالاً دون أن يسأله أحد ن وأكد أن لديه أشغالات كثيرة في سبيل معونة
البائسين وتخفيف وطأة الفاقة عنهم .
ثم التفت إلى المتحدث عن المعارف والأصدقاء ورجالات البلد البارزين :
المخلصين منهم والخائنين .
اجل ! فكاني بلسانه وهو بين شذقيه قد اخذ تارة صورة المنشار وطوراً
هيئة الفأس واونة حدة السيف المهندس والخنجر حتى دار رأسي دورة
جعلتني أرى بين شفثيه أفواه المدافع الرشاشة وهي تمطر وابلاً من
القذائف الفتاكة في الأعراض والكرامات .
ثم عاد إلى الفقراء ، فسأل من فيه نهر العسل وانتقل إلى الجوامع
والكنائس والمعابد ، ووصف عبادادتها وصلاتها ، فكنت احسبه أحد
المتنسكين المنقطعين بكليتهم إلى عبادة الخالق الأعظم .
ثم ، ما فتئ أن حول حديثه على السياسة القومية ، فخاض عبابها بكل ما
أوتى من ذلاقة اللسان ، يناقش ويناضل ويناقش وو ... حتى تبين جوهره
بأنه نازي اكثر من النازيين ! ...
اجل ! ذايك الفريسي الذي وصفه عيسى عليه السلام لم يمت ، ولم تنقطع
سلسلة أحفاده بعد هذه " الفتنة العمياء ! " وهو في كل عصر ومصر ،
يثير الشكوك في القلوب ،
يهدم صرح الشهامة والأخلاق والوطنية و أساس الدين بل دعامته
الكبرى ! ..

(أ.ع)

على الهامش الشباب !

(نشرت في جريدة الأحوال في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٠ آذار ١٩٤٢)
الشباب الحي روحاً وبدناً ، المتطلع إلى الحياة ، المتلهف إلى خوض
غمارها ، الواثق بالتغلب على مصاعبها لشعوره بما ينبض في العروق
من همة وجلد وآمال في السعادة .

السعادة القائمة على الكفاح اليومي المتواصل تحييها أشعة العقيدة
والتضحية ، وما ألد النور بها ! وما أعذب الآلام والمتاعب في سبيل
المبدأ ! وما أذكى بذل النفس لإحياء النفوس البائسة وإنعاشها وإنقاذها
من عالم الظلمة والشقاء وظلمة الجهل ! .

هذا هو الشباب !

ليس الشباب تلك الوجوه الصفراء الذابلة - قبل الألوان - لا عدد السنين
بل وقدر القنوط واليأس والتفرس وازدراء كل ما التف حولها من همم
وجهود فبلورتها الأنانية والخيلاء وخيم الجهل على مبعثرات معلوماتها
الضنيلة الخائفة .

تواردت في خاطري هذه الاعتبارات ، عندما جمعتني القدر بجماعة من "
شبابنا المثقف " الذين يذرعون الشوارع " ويرتادون المقاهي ،
فألفيتهم كلهم شؤم ، كلهم كسل ، لا يتلفظون إلا بكلمات رعناء سافلة ولا
يتشبهون إلا بآراء فاسدة وضیعة ...

ألا تبأ لهؤلاء الشبان الذين لا يرون أبعد من أنوفهم كما يقول المثل .
وقانا الله من غرورهم وخلص العراق العزيز من أمثالهم .

(دوار)

الأدب الطفل !

(ظهرت في جريدة الأخبار البغدادية ، الجمعة ٢٩ أيلول ١٩٤٤)

بين فينة وأخرى ، تحمل إلينا الجرائد مقالات وأشعاراً بعناوين مختلفة
يخيل إلى الناظر أن بها من الأدب المتين الراقي ، ما يروي الغليل ويشبع
الظمآن .

عبارات مفككة ، أفكار غير مرتبطة ولا متناسقة ، وفي أغلب الأحيان
مبتذلة ومنبوذة لا تمت إلى الأدب بشيء ، بل إذا عصرناها وعرضناها إلى
المحك تلاشت وتبخرت .

هذا أديب قد اعتاد الكتابة تحت عنوان (....) وآخر بـ (كذا) ، إلى ما هنالك
من العناوين الضخمة ، التي تبهر الأعين وترن في الأذن ، ويرتاح إليها
القلب ، بيد أنه لا يكاد القارئ يلقي إليها نظره ويعمل بها عقله حتى ونبذها
نبذ النواة .

سقت هذه الكلمة القصيرة لأعلن على رؤوس الإشهاد بان الذوق الأدبي قد
ضاع في هذه البــــلاد وطغى عليه أدب (الطفل) المترعرع ، المائع
والمتذبذب ، فكأنه ريشة في مهب الرياح .

أقول ولا أخاف لومة لائم ولا قذف المتأدبين الناشئين بأن الأدب الحي لا
ينال بانتحال الألقاب الطنانة : من أستاذ إلى الأديب الموهوب إلى وإلى ...

نعم إننا نحن أبناء العراق منبت الأدب الحي ننخدع اليوم بالظاهرة
ومن ما بنا كيل المديح والثناء كيلاً مهموزاً ملآن وفي أغلب الأحيان
فائضاً ...

(دوار)

مناسبة سعيدة

(كلمة ألقيت في الحفل المهيّب الذي أقيم احتفالاً بتكريس كنيسة الطاهرة الكبرى في قره قوش يوم الأحد المصادف ١١/٥/١٩٤٨)
سادتي ..

إن سكان القرية ، نساءها ورجالها ، شيوخها وشبابها ، رضعها وأطفالها ، يدنون آيات الشكران إلى صاحب القداسة بيوس الثاني عشر بشخص ممثله في هذه الديار نيافة القاصد الرسولي لتشرّفه بحضور هذه الحفلة وتنازله العميق فقبلها تحت كنف رعايته وعنايته وحمايته . كذلك يرفعون الشكر لغبطة بطريرك الطائفة الكلدانية الشقيقة بشخص سيادة نائبه وسائر السادة المحترمين ، ثم وإلى سائر الحضور الكرام من رجال الدين والدنيا على ما أولون من الشرف بإجابتهم رغبتنا ومشاطرتهم إيانا أفرحنا مما يبرهن على نبل أنفسهم وحبهم العميق وتأييدهم لكل مشروع عظيم .

أيها السادة ..

لقد عرفت الأمة السريانية منذ فجر التاريخ بتعلقها بالإيمان ونصرتها للعمران والعرفان وإراقة دماء أبنائها في سبيل المثل العليا ، فقااست من الاضطهادات افدحها وأقساها ، ومن الأخطار الجسام أشدها وأشقاها . وكانت بلاد الرافدين في مقدمة البلدان التي اعتنقت الدين المسيحي فازدهرت بالمعابد والكنائس والأديرة والمدارس الراقية ، ولا تزال آثارها ثابتة حتى أيامنا هذه رغم ما تعاقبت عليها من نوائب العصور والأجيال فأنبتت والحالة هذه ، المشتركين أرسخهم قدماً ، والكتبة أعلاهم كعباً والشعراء افحلهم ، والفلاسفة أعقلهم ممن أضحو للعلوم والآداب حصناً وسنداً ، ولغة مرجعاً ومورداً .

لكن تقلبات السياسة في هذا الشرق العزيز ، وتداول الحكام على هذه الديار ، أوغرت الصدور فنشبت حروب ضروسة بطشت بالرؤساء وأوقعت بالأسر نهباً وسلباً وتقتيلاً بلا هوادة ورحمة . وكان نصيب قره قوش السهم الأوفر ، ومع كل ذلك فقد ثبتت على المحن وتعهدت أرضها وماشيتها وكدت في تحصيل الرزق ، وعاشت معتزة بآدابها ومتعلقة بلغتها ، فأنجبت للتاريخ ... وللوطن رجالاً عظماء نفتخر بهم ، فكان منهم العلماء الأعلام والأساقفة الفضلاء بل بطاركة ساسوا الطائفة بحنكة وغيره وإخلاص . ولا يسعني في هذه الكلمة التطرق إلى ذكر أسمائهم لأنهم اشهر من نار على علم .

ولما بزغت أنوار الإيمان المسيحي في هذا الشرق ، كانت (بيت خديدا)
هذه السبابة إلى اعتناقه بكل قواها وجوارحها . والله تعالى فقط ، يعلم ما
قاسى أهلها من العذابات والشدائد والاضطهادات في سبيل إيمانهم
ومعتقدهم ، وما تكبدوه من الإهانات والمحن والخسائر المادية
والمعنوية.

نعم ! ليس الزمن ببعيد ، ولربما بعض الحاضرين هنا من الشيوخ هم
خير شهود ، وما قيمة التاريخ أجزاء شهادة العيان ! وما كانت نهاية
الحرب العظمى الأولى والتتاليات الحكم إلى أبناء الوطن العراقي ، إلا
واستوت الأمور وعافى الجميع في وئام ووافق وسكينة واطمئنان .



اجل ! إن هذه
المعابد الأثرية
الصامدة منذ قرون
سحيقة ، الضاربة
أبراجها في الفضاء
والغيوم تنبعث من
قبتها عطور
الفضيلة سابعة في
الفضاء مدة أجيال
وأجيال ، امتزجت
أخيراً بأصوات
الترانيم الكنسية
الشجية المتصاعد
من حناجر مغردة
بعبادة الله القدوس
، وقد عقدت اليوم
قوس نصرها أمام
عرش الحمل
وكانت خاتمة
مطافها هذه

النتيجة المبهجة التي اشتاقت إليها نفسنا منذ أعوام .



أيها السيد الجليل ..
يا راعي أبرشيتنا السريانية
الموصلية إذا كان قيصر الروم قد
حصر حملته على بلاد الغال بثلاث
كلمات شهيرة : " أتيت ، رأيت ،
انتصرت " فبكل جدارة يحقق
لسيادتكم أن تنطقوا بها اليوم وانتم
فخورون معترفون . نعم ! رأيتم
الإيمان المتغلغل في النفوس
والحمية والكرامة في هذه القرية
التي :

تنشد الحياة وتبني

كنباء الأبوة الأمجاد

واتيتم ! إلى ارض محروثة يعوزها
البذور فغرستم بها شتى الأعمال

وتعهدتموها بعنايتكم الفائقة وجهودكم المتواصلة ، ففما هذا الغرس
الصالح وترعرع ، وما هي طيور السماء تستظل في ظله ، وما هي
باكورة أعمالكم المبرورة تبهر الأعين زاهرة رائعة يكتبها لكم الدهر
والتاريخ على صفحات الخلود بمداد مادته ذهب إبريزي .. لعمرى ! إن
هذا الأثر الشامخ الذي يناطح السحاب ويباهي أفخم الآثار عظمة
ورونقاً وسناءً أن هو إلا إحدى مآثركم الغر التي خلدتموها في سماء
العبرية ! فكأنني اليوم تنطقون بفم ملك بيزنطة يوم أقام هيكل " آيا
صوفيا " تقولون ، وقلوبكم معي صبوراً وغبطة وسعادة وارتياحاً : لقد
غلبتكم يا سليمان ! " انتصرتكم ! وأي انتصار أعظم ، إذ قد عتقتكم رقاب
سكان هذه القرية العزيزة على قلوبكم من نير عبودية قد غلبها بها الظلم
والطغيان في العصور المظلمة وكبلها بقيود مدة قرون في سبيل التحرر
من ربقة المهج والنفيس والغالي واليوم تكللون هامنا بأكاليل الظفر
وغار الانتصار (26).

(26) إشارة إلى دعوى أراضي اهالي قره قوش مع الجليليين ، والتي استمرت عشرات السنين
وانتهت باصدار المحكمة قرار حسم النزاع واسترجاع اراضيهم .

أيها السيد المثلث الوقار (27) ، نظرة واحدة ولو خفيفة في أنحاء الطائفة
تضطرنا إلى رؤية اثر من آثار أريحيتم ومفخرة من مفاخركم في كل شبر
وطنته قدمكم ، والله در القائل :

كل اليراع وما كللت فقف به وانظر إلى الذكرى الذي خلفته
لك في الصدور مهابة قامت على عرش بجيش المكرمات صفرته
فالتفت تحت لواءك اشرف موكب ومشى وراءك فيلق دربتـه
وقصارى القول أيها السيد الجليل ، إن رجاءنا معقود بان تنال قره قوش ،
بفضل رعايتكم وحسن درايتكم وتدبيركم وحصافة رأيكم وكرم سجاياكم
جل رغائبها وأمانيتها ، علما منا أنكم لا تالون جهداً في بذل النفس
لاستئصال الشر وغرس ثمار البر طاوين الليل بالنهار في حل مشاكل اعقد
من ذنب الضب ، ومتكبدين أفدح الشدائد والمخاطر كي تغرسوا وتسقوا
والله تعالى هو الذي ينمي . هذا وما تعهدنا منكم جميعاً من التضحية
والغيرة وسمو الخلق وكرم الطبع كفيل بان لا يخيب آمالنا .
والله تعالى ، نسأل أن يمتعكم بصحة تامة وعافية كاملة ، لتستطيعوا إتمام
كل ما ابتدأتم به ، وما تنوون إخراجـه إلى حيز الوجود من المشاريع
الخيرية والعمرانية والدينية والثقافية ، فتسيروا بهذا البلد قدماً في معارج
التقدم ولسان حالنا يقول :

احي عمر الزمان حتى نؤدي شكر إحسانك الذي لا يؤدي (28)

(27) إشارة إلى المطران الراحل جرجيس دلال رئيس أبرشية الموصل وتوابعها للسريان الكاثوليك آنذاك

(28) جاء في كتاب (قره قوش في كفة التاريخ) لمؤلفه عبد المسيح المدرس ص ٢١٩ ، حول موضوع تكريس كنيسة الطاهرة ما يلي : (... فتقدم الأستاذ إبراهيم عيسو أمام الأبحار الأجلاء ، وألقى كلمة ترحيبية لائقة بمقامهم ، أشاد فيها بهمة الخديدين في بناء كنائسهم ومد يدهم في الأعمال الخيرية ...)

الأدب العراقي المعاصر

بقلم المسيو ببير روسي مدير المعهد الثقافي الفرنسي في بغداد ، تعريب إبراهيم عيسو عن مجلة الاوريان

(نشرة في جريدة البلاد البغدادية الغراء في الصفحة الثانية من عددها الصادر بتاريخ ١٩٥٨/٨/٦ صفحة الأدب والحياة)

من المتفق عليه ، إن نقطة انطلاق تجديد الأدب العراقي ، بدأت في السنتين ١٩٤٥-١٩٤٦ اللتين وضعتا حداً لنهاية الحرب العالمية الثانية ، واعني الشبيبة المتطرفة للحركة ، فحتى هذه الحقبة كان الأدب العراقي وريث المدرسة القرآنية والشعر الحضري والبدوي منحصرأ ضمن إطار الدراسات التاريخية والأدبية أو التصانيف الشعرية – التي- تحكي أعظم الأدباء الفرنسيين مضيفين إليها – كما في العصور السالفة- الحب المألوف إلى الملاحم . لقد انتهت هذه الحقبة ... إن ذوق البكاء على الأطلال ، لم يضمحل ولم يمت تماماً . فالدروس القرآنية تستمر وتتابع : فالمدارس في الكاظمين والنجف تعيدها وتبسطها بنوع أعظم حسبما يفسح المجال للاجتهاد .

إن حركة أدبية جديدة تماماً تحتل فيها القصة المحل المختار ، تبدو الآن في العراق قوية بحيث لا يستطيع المجتمع الغربي تجاهلها وغمطها حقها ورفض جاذبيتها ، وليس ذلك إلا لأنها تتفق والخلجات الروحية لقرائنا من وراء الصحارى والمجاهل . وإذا كان لهذه النهضة بعض التخلف عن مصر وسوريا فقد رجع ذلك إلى أسباب جغرافية خاصة فرضت على العراق انطواءً وانزواءً يكادان يزولان .

إن هذا البلد ولد اثر الحرب العالمية الأولى وجب عليه – أول الأمر- أن يعني بكيانه القومي وتنبيت راس ماله وتأسيس اقتصاده وفتح المدارس الضرورية لحياته الثقافية . حقاً لقد استغرق هذا العمل وقتاً طويلاً . لقد كانت النتيجة الأكيدة لهذا الانعزال الاضطرابي – على الأقل - تحاشي الشبيبة العراقية تحسسات الانقلابات والتحولات وضعها بغتة بين عشية وضحاها أمام عالم منظم تنظيماً تاماً في كل ما هو حسن وكل ما هو رديء . لقد أصابت هذه الشبيبة صدمة نفسية عنيفة فانبهرت وخافت في وقت واحد : انبهرت بسبب إنجازات المدينة الحديثة وخافت لأنها أحست بأنها غير قادرة على المساهمة في هذه المدينة . أجل لقد أصابها رد فعل كما يصيب أية شبيبة أخرى في العالم :

وكانت الثورة ، إنها ثارت ضد التقاليد الموروثة ... ، لقد أنكرت التقاليد القديمة واتهمتها بعدم ملائمتها وكفاءتها . لقد حصدت كل ما علموها بان تحبه ، وبطبيعة الحال لم يمر ذلك بدون تمزق أو انشقاق : تنهد مستمر لا يفتر يضطرب في قعر هذه الثورة خالعا على الأدب العراقي الحالي نبرة تحصر قلما توجد في غيره من بلدان الشرق ، فلا مصر ولا سوريا قد واجهتا قوى التاريخ بهذه الضراوة ، ولم يكن صوت الغضب هذا وحده أصالة الإنتاج الأول في بغداد . ففي الوقت الذي نرى الشعر يزدهر في كافة البلدان العربية يبدو أن العراق اختص بالقصة والتمثيل الشعبي .

وحتى لا نقصر الكلام على القصة وحدها ، فقد حاول نقدنا بمجموعها عبد القادر حسن أمين في كتابه " القصة في الأدب العراقي المعاصر " الذي طبع ببغداد سنة ١٩٥٥ تحت رعاية وزارة المعارف ، وكما كان المتوقع بان الحقبة الواقعة ما بين الحربين العالميتين خاوية تقريباً . فالقاص الأول الجدير بهذا الاسم وهو محمود احمد السيد المتوفي سنة ١٩٥٧ ، لم يكن سوى الابن الأمين للمصريين . والنثر العراقي ممثل خصوصاً بصحفيين مكافحين أمثال رفانيل بطي و ابراهيم صالح شكر ولا نذكر غيرهما . بيد انه بعد الحرب العالمية الثانية – ببضع سنوات – أسست مدرسة عرفت بكثرة منتسبيها ونشاطها تعضدها الشبيبة الجامعية ، حيث الاتجاه الواقعي يعبر فيها دون تزويق وان المؤلفين – وجلهم دون الأربعين من العمر – مأخوذون بقضايا الساعة السياسية والاجتماعية . أنهم يتمسكون جيداً بهذه الصفة - الواقعية - الطرية حسب اعتقادنا ، إنها ترد على أسئلة لسانهم وأقلامهم دون انقطاع في محادثاتهم وتود أن تتخذ نموذجاً رئيسياً لفن مضاد للمخيلة ذاك الذي بذل نفسه وضحي بها كواجب قومي يكشف النقاب – دون هوادة ولا لين - عن التعاسة والشقاء اليومي في مجتمع يجب إصلاحه .

ويمكن اعتبار راس خيط هذه المدرسة عبد الملك نوري ، وهو شاب لا يتجاوز الخامسة والثلاثين من العمر ذو ثقافة جيدة ، فقد تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت .

إن مجموعة " نشيد الأرض " التي هي تحليل دقيق لحياة المساكين الضعفاء ، حيث نالت نجاحاً جيداً في مجتمع العاصمة العراقية وفي الأقاليم . واسلوب عبد الملك نوري ، متزن من تلقاء نفسه ،

والتعبير الأدبية لديه هي منبوذة ، وكذلك قل عن الأساليب البلاغية ،
فان قصصه المكتوبة بالعربية الحوارية الدارجة قد عرفت كيف
تستهوي القراء قليلي الثقافة .

إن صديقه الذي لا يفارقه واعني به فؤاد تركلي ، فهو في الوقت نفس
رومنطقي واكثر منه عنفاً وشدة وانه يشجب بقوة – أكثر من زميله
عبد الملك نوري – أخطاء المجتمع القديم ، ويأخذ قليلاً من سان
جوست بمبادنه . فقصصه : (القنديل المنطفئ ، الآخرون ، الهمس
الكالح) لم تجمع في كتاب واحد ، بل ظهرت في مجلات أدبية وبالأخص
في مجلة " الأديب " البيروتية .

أما سافره حافظ – وهي ليسانس في الآداب – فلم تنشر شيئاً إلا عام
١٩٥٣ ، فإنها كاتبة العالم النسوي والأطفال . وكتابات المتسمة
باسلوب واضح تتخللها نفحات شعرية تفتح في بعض الأحيان آفاقاً
ومشاهد مدهشة عن الهوة التي تخبئها مياه المجتمع الراكد . وان
قصتها (بائع الثلج) لهي المثال الحي على ذلك .

أما مرتضى الشيخ كاظم فقد امتاز بحكاياته عن الجنوب ، خصها بحياة
القرويين في الجنوب العراقي . ثم أن مهدي الستار يخلق ميداناً جديداً
للقص . ويطرق نزار سليم مأساة الفلسطينيين ، وانه ينتمي إلى هذه
الأسرة الطيبة من الفنانين التي تشتهر فيها أسرة " آل سليم أمثال :
جواد ولورنا ونزيه .

أما شاكر خصباك الطالب في لندن فقد تمسك بطراز الكتبة ذوي الآراء
الحرّة ، فانه يعني باستئصال الشكوك والمخازي ، وان قصته (أمينة)
تعبر حقاً وتعالج بكل شجاعة مشكلة البغاء .
اجل! ... إن هذه القائمة لهي بعيدة عن أن تكون كاملة تامة ، فكان
يجب أن نضيف إليها : خالد الدرة ، وشاكر سعيد ورضا الأسود وجيان
وغيرهم .

أما ذو النون أيوب ، فانه يستحق مكاناً على حدة ، انه أقدمهم جميعاً .
فقد ولد عام ١٩٠٨ في الموصل ، وحصل على شهرة في الصحافة
السياسية ، وان قصصه ما هي في الحقيقة إلا هجاء لاذعاً ، فهو لسان
حال الأمة ، أكثر منه محلاً . فلا تقلقه أو تعكر صفوه قليلاً أو كثيراً .
الشكوك الميتافيزيقية . إن إشعاع المدرسة الواقعية هي التي
استوعبت الحياة الفنية بأسرها فلم تدع فراغاً لاتجاهات أخرى ،

ولم يتمسك بالمدرسة الكلاسيكية سوى جعفر الخليلي ، الذي سلخ من العمر العقد الخامس ، والذي يكتب بانتظام في المجلة النجفية المسماة " الغري " .

إن إحدى قصص جعفر الخليلي الأكثر شهرة وهي : (أربعون يوماً في السجن) هي مطلب اجتماعي ، فليست سوى سرد على وتيرة واحدة لحياة السجناء .

أما عبد الوهاب أمين ، فيمتاز كمترجم لبيرا ديبلو ومونباسان ثم تشيكوف وويلز أكثر منه ككاتب قصصي .

وبالقصة أو بالأولى بالنقد ، فقد أضحت هذه الفئة حاملة لواء جيل . ويتراءى ذلك لأسباب ثلاثة : أولها بخس قيمة الكتب في العراق ، بحيث أنه بمقدار خمسين أو مئة فرنك ، يمكن الحصول على كتاب بثلاثمائة صفحة ، وغالباً ما تؤول حقوق المؤلف هباءً . والسبب الثاني هو : نشر القصة القصيرة المطبوعة تحت شكل مختصر . والسبب الثالث يقوم على الشعبية الشخصية التي نالها بسرعة البرق المؤلفون أنفسهم في مختلف طبقات المجتمع . وعليه ، كيف تقدم هذه القصص إلى القارئ الغربي ؟ ... أي نفوذ أو تأثير يشاهد فيها ؟

أي تعلم أو مبدأ يهدف منها ؟ ...

لعمري ليس اثر مصر في الأدب العراقي اقل بروزاً من اثر لبنان ، ولكن الدرس يبقى مقتصرأ على الدور الذي تلعبه بيروت في نمو الأدب العراقي غير أن المؤثرات غير المنتهية ، لا تزال هي المؤثرات الأجنبية .

لقد كان الأدباء الغربيون - فيما سبق - معروفين بفضل ترجمات المنفلوطي والزيات وطه حسين ، وأما الآن فانهم معروفون بفضل نصوصهم الأصلية : الفرنسية أو الإنكليزية ، ثم أن الأدبيين : الفرنسي والروسي هما المفضلان المطلوبان أكثر من غيرهما : فجيد وديسيوفسكي ، بودلير وتولستوي ومونباسان وتشيكوف وسارتر وكامو .. هؤلاء يفعلون فعلهم القوي الجذاب ، منذ ترجمة " البؤساء " إلى العربية . ومنذ أن وضع الدكتور سهيل ادريس ، جان بول سارتر على " المودة العصرية " بترجماته ودراساته . ثم أن ترجمة حديثة لمسرحيات " الجيب " لمؤلفا كوكتو - تعريب الدكتور صالح خالص الأستاذ بكلية الآداب قد فتحت آفاقاً جديدة أمام الباحثين عن الأسلوب . أما النتاج الأميركي ، فإن الكتاب الخارجين عن القاعدة هم المرموقون ،

أمثال : كالدليل ، همنكواي ، شنتاينيك ، جيمس جويس ، وفيما يخص بشكسبير الذي غدى أباءهم وأجدادهم ، فله لدى الشباب العراقيين نفوذ محترم .

لعمر الحق ! مهما كان هؤلاء الشباب أقوياء بالنقد فإنهم قليلوا التأكد من أنفسهم إذا كان الأمر يقضي التشييد والبناء . وفعلاً يمضي كل شيء كما لو كانوا يهايون المستقبل .

إن الأدب العراقي كذلك هو أدب اليأس وأدب الخيبة . فأمام أحكام المعركة تدور الأفكار وتتيه في الطريق على غرار " الرجل الصغير " لعبد الملك نوري ، وعلى شاكلته يكرر السؤال : " إذن أين هو المسكن ؟ " فيغمرها تعقيد العالم يائساً .

لا مشاحة أنه لوقت مناسب لتحكيم فرسان لورانس في " أعمدة الحكمة السبعة " حيث يقول : " ان مفتاح البيان – البيانو – المنظور ليس فيه نصف الصوت لدى السامعين .. ان هذا الشعب يشاهد العالم تحت ألوان أولية .. إن روحه العقائدية تحتقر الشك ؛ فلا يفهم شيئاً من تردداتنا الميتافيزيقية ، ولا من همومنا الماضية . انه يعرف – بكل بساطة – الحقيقة وعدم الحقيقة ، والاعتقاد وعدم الاعتقاد .. فهذا الشعب ذو الفكر المحدود بمستطاعه ترك ذكائه بوراً مع استسلام كلي خال من حب الاستطلاع " . لقد حدثت لصاحب هذا الحكم أن فقد بصره الشعري تماماً ، بحيث لم يعد يشعر بأزمة الضمير التي كانت في زمانه تبدأ بتبديل صفحة الشرق مثل قلبه .

أثناء إقامتي الجديدة في العراق ، أوحى إلى شخصياً بمدى هذه المأساة حينما سألني بالحاح بعض الطلاب ، بأن أزودهم بكتاب " نيل لهين " لجابوبسن ، الذي كتب لافتضاح هزال وضعف الأنفس التي تتأرجح – دون انقطاع – بين آمال واسعة وبين الأعمال اليومية العادية وتتوقع ان يفعل القدر فعله في سبيلها . اجل ! إن " نيل لهين " هو بطل طراز الكتبة العراقيين : إنهم يتطاحنون ويتحاربون على نفس المتناقضات والخلافات ، وينزلقون في نفس الإخفاق . إنهم لم يتمكنوا من خلق مؤلفات حية حقيقية وذات تأثير ونفوذ ، وإنهم يفتقرون إلى ذلك ويقاسونه ، وفي نهاية الحساب ، فلا يتحلل من هذه القصص سوى انطباع الصحراء الواسعة : فالمناظر تظل فارغة خاوية ، والأبطال – بحركاتهم – لا يملكون نفحتهم الخاصة . وهناك نقيصة أخرى ألا وهي : إن الكتبة العراقيين يبدون غير قادرين على استخدام الوقت .

إنهم لا يقدمون سوى مشاهد عابرة بيد أنهم لا يستطيعون تأليف رواية واحدة لأن " الآلية " خلاقية الوقت ، تعوزهم ، تضاد كبير للنفوس التي لا تستوعب التقدم بخلاصة اللحظات والدقائق : فأنها تسر مع ذلك باعتقادات الإيمان المادي ؛ انه أدب تحليل وليس أدب بحث تركيبى ، انه آداب الآمال وليس أدب الحقائق : فالنتاج العراقي هو الرمز المعبر عن حالة البلد ، اجل ! وعلى هذه الصورة يقيمون في أوروبا . وبفضله قد أصبح من اليسير السهل مشاهدة الشعلة الأولى لشفق جديد .

اجل! إن " ولادة " عسيرة جديدة هي في طور التكوين في العراق على مرأى منا .

بيد انه مهما كثرت عيوب ونواقص هذا النتاج " الحرش " فلا جرم انه ليس بالمستطاع الحكم عليه بكليته على ضوء شهادة بضعة كتب ، نعم ! لعله يستحق أكثر من ذلك ، بفضل الهالة التي تحيط بالإمتدادات التي ستتمو في قلب رجال العرق ، على مدى السنين ولعله - بالمناسبة - إن هذه الإمتدادات ستذهب إلى ابعد . وهل إنها ستؤدي إلى إيقاظ مكامن فلسفة فنية اجتماعية جديدة ؟

انه لأمل هؤلاء الكتاب الشباب الأكيد ، هؤلاء الكتاب الذين لا يجهلون بان هناك عملاً كبيراً يتوقف إتمامه وإنجازه على نشاطهم وإخلاصهم وأمانهم ...

للعبرة والتاريخ

(نص التقرير الذي رفعه إبراهيم عيسو إلى سيادة المطران بولس هندو رئيس أساقفة بغداد وتوابعها عن سير مجلة " الفداء " بتاريخ ١٧ آب ١٩٥١)

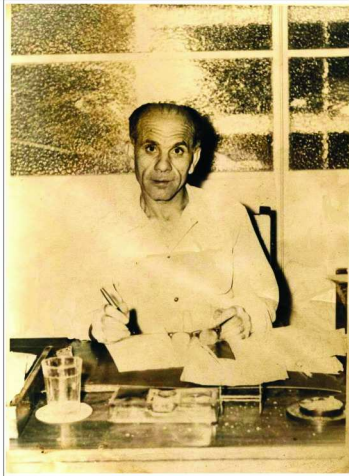
بعد مقدمة طويلة تحتوي على شرح وافٍ عن أعمال الأخوة ، ومنها إقامة الاحتفالات وإلقاء المحاضرات وتنظيم المهرجان الكبير في العاصمة بغداد الذي كان الأول من نوعه ، يقول :

... ثم حولوا نظرهم صوب الصحافة ، علماً بأنها القوة العظيمة لتحقيق ما تصبو إليه نفوسهم الأبية المعطاءة السخية ؛ وإنها الوسطة الفعالة لبث المبادئ السامية في النفوس ... فنجحوا في إصدار مجلة باسم (الفداء) لتكون لسان حالهم والمعبرة عن أهدافهم والناطقة بلسانهم ، بها يخاطبون إخوانهم الشباب بلغتهم ويلجئون مكان صدورهم على غريزتهم ، ويخاطبون بمنطقهم المعهود لأنهم منهم ويعرفونهم حق المعرفة وليس بالمنطق البيزنطي الجاف . ويستطرد إبراهيم عيسو في تقريره قائلاً : " بيد أن المجلة ويا للأسف الشديد ما كادت تصدر ، حتى اصطدمت بمضادات كالجبال الراسيات ، فتألبت المطاعم الدنيئة ، ولعب حب الدرهم والشهرة إن لم نقل " المادة " دوره ، والفت المجلة نفسها بين شذقي الأسد ، فما كان سوى رد فعل عكس المبدأ الذي من أجله تأسست (الفداء) وأصدرت " وبعد أن يسرد طويلاً الأسباب التي أدت إلى إخفاق المجلة يقول : " لعمرى هذا هو العدد الرابع من المجلة بين أيديكم ، فهو تحفة " فنية " أخرجته عبقرية أجل ! لقد كادت المجلة إلى الاضمحلال ووصلت إلى جرف هار ، لا يعقبه إلا الدمار ، وهذا ما حدا بلجنة المجلة لتقوم بعمل إيجابي تواجه الأقدار . وعليه ، بصفتي المسؤول عن إدارة المجلة ، كملاحظ التحرير ، ورئيس التحرير بالوكالة ، فإن النظام الداخلي للمجلة ، يخولني أن أبسط أمام سيادتكم اموراً مهمة جداً ، راجياً ان تتلطفوا بالإجابة عليها تحريرياً ، لتتمكن المجلة من درسها والسير على ضوئها .

اولاً : لقد نصت المادة الأولى من النظام الداخلي للمجلة وهي كالعمود الفقري للنظام على ما يلي :

"إن المجلة هي ملك الإخوة ، وهي وديعة عند المرشد أياً كان ، ولا يحق له ، كما لا يحق لأحد غيره فرض السيطرة عليها مطلقاً ، بأي وجه من الوجوه "

ثانياً : وبموجب النظام الداخلي نوكد " إن لجنة المجلة هي التي تهني بترتيب وتنظيم موادها " ولكن ويا للأسف الشديد ، يأتي مقص " الدعاية " وقلم " الرقابة " فيطوح بها ويقلبها رأساً على عقب ، فيبدل ويغير ويحذف ويزيد حسب هواه . فبأي حق تمس مقالة من قبل غير كاتبها ؟ ومما يزيد في الطين بلة ! انه يتلاعب بالمقالات المعربة ويخرجها عن نصها الأصلي ، فتعكس فكرة المؤلف ويطعن في شرف المعرب وبأمانته . فأأي قانون يجيز ذلك ؟ وأي منطق



إبراهيم عيسو عطاء ثقافي دائم
ومستمر إلى أيامه الأخيرة

يستسيغ هذا الاستهتار الفضيع الصارخ ؟ وكيف تسول النفس على الإقدام الى مثل هذا العمل المعيب والمخجل بحقوق التأليف والتبويب ؟!

ثالثاً : يشرف المرشد على الطبع والتوزيع والصرف ، ويحمل المجلة مصاريف لا تطاق ولا تحتمل ، فتراه يقدم قوائم مصاريف النقليات ... وهذا مما يخالف نظام المجلة تماماً على خط مستقيم ، لانه ليس المرشد هو المسؤول وليس له أية سلطة تخوله الصرف ... من دون موافقة من يهمهم الأمر من لجنة المجلة ! فبماذا تفسرون ذلك ؟

واخيراً يقول في تقريره : "

هذا ما أردت بسطه لسيادتكم في الوقت الحاضر بإيجاز كلي
واقبلوا سيدي الجليل عظيم احترامي وتقديري .

ملاحظ تحرير مجلة الفداء
إبراهيم عيسو

الشمس الكلاسيك

بلوغرافيا بأثاره المطبوعة والمخطوطة

أولاً: آثاره المطبوعة والمنشورة

أ الكتب :

1. جان جاك رسو في ميزان الحقيقة ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٤
2. فلنذهب إليه ، رواية من تأليف الروائي البولندي هنريك سينكوفيش ، عربها عن الفرنسية ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٤ .
3. القراءة السريانية للصف الأول الابتدائي ، مشترك مع نخبة من الكتاب السريان ، وزارة التربية ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٤ .
4. مأساة عتليا ، تأليف الشاعر الفرنسي جان راسين ، ترجمها إلى السريانية شعراً ، مطبوعات مجمع اللغة السريانية ، مطبعة أوفسيت المشرق ، بغداد ، ١٩٧٨ .

ب الدوريات :

1. الحياء البشري ، قصة قصيرة معربة عن الفرنسية ، مجلة نشرة الأحد ، ج ٨ ، ١٤ / نيسان / ١٩٣٥ . ونشرت أيضاً في مجلة الفداء ، العدد الأول ، السنة الأولى ، أيار ١٩٣٥ ص ٤٥ .
2. خبر واقعي ، قصة قصيرة ، معربة عن الفرنسية ، مجلة نشرة الأحد ، الجزء ١٤ ، ٧ تموز ١٩٣٥ .
3. المرتل ، قصة قصيرة مترجمة ، معربة عن الفرنسية ، مجلة نشرة الأحد ، العدد ٢٢ ، الجزء ٢١ السنة ١٥ ، ٢٥ / ت ١ / ١٩٣٦ .
4. نابليون الثاني ، مقال للشاعر الفرنسي فكتور هوغو (29) ، تعريب ، مجلة نشرة الأحد ، الجزء ٩ ، السنة ١٦ ، ٢٥ نيسان ١٩٣٧ .

(29) ولد فكتور هوغو عام ١٨٠٢ في مدينة (بيزانسون) بفرنسا . ومنذ صغره كان يحلم أن يكون أديباً مرموقاً ، وتحقق حلمه فأصبح كاتباً وشاعراً كبيراً ، كان جامعاً بين عظمة الصور وسلاسة اللغة ، تنهال القوافي عليه انهياراً ، ، امتازت مؤلفاته بقوة المخيلة وتنوع الالفاظ . وقد أثرت فصاحته في أبناء عصره . أصدر عام ١٨٢٢ مجموعته الشعرية الأولى (أغاني وقصائد أخرى) ثم أصدر : البؤساء ، سيدة باريس ، الشرقيات ، أوراق الخريف ، أغاني الغسق ، ملحمة الأجيال ، أسطورة القرون ، وكان كتابه الأخير (اديان ودين) أصدره عام ١٨٨٠ . توفي عام ١٨٨٥ . لمزيد من المعلومات انظر :

- سعد صائب ، شعراء رمزيون وشعراء معاصرون ، منشورات عويدات ، مطبعة قلفاظ ، بيروت ، ١٩٥٨ . ص ٤٤

5. العقاب ، للشاعر الفرنسي فكتور هوغو ، مهداة إلى هتلر (الفوهرر) تعريب ، جريدة الأحوال البغدادية ، العدد ٣١٩ الصادرة بتاريخ ١٧/ أيلول / ١٩٤١ .
6. المهاجر ، للفيلسوف الفرنسي لاميني (من أدب الغرب) ، تعريب ، مجلة الرسالة الجديدة البغدادية ، العدد ٥ ، السنة الأولى ، ١٩٥٤ .
7. الأدب والفن ، نانكو بالسكانكي ، دراسة في حياته ، تعريب عن الفرنسية ، جريدة الثبات البغدادية ، العدد ٢٤ ، السنة السادسة ، ١٣ شباط ١٩٦٠ وفي ٢٠ / ٢ / ١٩٦٠ .
8. أيها المسيح ، نشيد ميمر ، تأليف الشاعر الفرنسي لامارتين ، نظم عام ١٨٢٩ ، تعريب ، مجلة النور ، أيلول ١٩٥١ ، بغداد .
9. الشعر ، للشاعر لامارتين ، تعريب ، مجلة الفداء ، السنة الأولى / تموز ١٩٥١ .
10. قلبان حساسان ، قصة ، بقلم جراهام كرين ، ترجمها من الإنكليزية إلى الفرنسية مارسيل سيبون ، عربها عن الفرنسية ، جريدة الثورة البغدادية في ٢٠ / ١ / ١٩٦٨ .
11. الأدب العراقي المعاصر ، مقال بقلم المسيو بيروس ، معرب عن الفرنسية ، جريدة البلاد ، صفحة الأدب والحياة ، ٨/٦/١٩٥٨ .
12. الشباب ، مقال ، جريدة الأحوال البغدادية ، العدد الصادر يوم الثلاثاء ١٠ / آذار / ١٩٤٢ ، وقع المقال بالاسم المستعار (دوار) .
13. الأدب والطفل ، نقد ، جريدة الأخبار البغدادية ، الجمعة ٢٩ / أيلول م ١٩٤٤ .
14. لقد عصرت الليمونة ، نقد لاذع لإذاعة (هنا برلين) الناطقة بالعربية ، جريدة الأحوال البغدادية ، العدد ١٧ ، في ١٩ / آذار / ١٩٤٢ .
15. عيد الميلاد ، مقال ، جريدة الأخبار ، العدد ٩١٤ ، في ٢٥ / ١٢ / ١٩٤٢ .
16. حفلتان شقيقتان ، كتبها لمناسبة توقف الحرب العالمية الثانية وسقوط هتلر ، جريدة العالم العربي ، العدد ٥٣٦٨ ، الأربعاء ١٦ / ٥ / ١٩٤٥ ، وقعت بالاسم المستعار (بقلم مشاهد) .
17. قره قوش والكتلكة ، مقالات نشرت تباعاً في مجلة نشرة الأحد ، السنة ١٤ ، الجزء ١٨ ، من ٢١ تموز ١٩٣٥ لغاية ١ أيلول ١٩٣٥ .

18. ناقرتايا أم يوحنا الديلمي ، مقال ، مجلة نشرة الأحد ، العدد ١٨ في ٢٩/آب/١٩٣٦ .
19. نظرة في الحرب العالمية الثانية ، مقال ، جريدة الأحوال ، العدد ٣٢٦ ، السنة الثالثة في ٢٥ أيلول ١٩٤١ .
20. الفيلسوف ، مقال ، جريدة الأحوال ، العدد ٣٩٧ في ١٨ ك ١٩٤١ .
21. أيهما أغلب ، قصة ، جريدة الأحوال ، العدد ٤٦٣ ، السنة الثانية في ١١/آذار/١٩٤٢ .
22. من أبناء الأفاعي ، مقال نقد خفي لحالة المجتمع ، جريدة الأحوال العدد الصادر في ٢١ / شباط / ١٩٤٢ . (حذفت الرقابة في العهد الملكي مقاطعاً منه) .
23. كيف يفهمون الديمقراطية ، مقال ، جريدة الأخبار ، العدد الصادر في يوم الجمعة ١٨ ت ١٩٤١ .
24. ذكرى غراء ، جريدة الأخبار ، الصادرة في ١٢ / آذار / ١٩٤٧ ،
25. المرأة السامرية ، مقال ، مجلة المسرة العدد ٥٢ ، أيار ١٩٦٦ .
26. روسو في بوطقة الحقيقة ، نقد وتحليل ، مجلة نشرة الأحد ، السنة ١٦ ، في ٢٢ ك ١٩٣٧ .
27. قصيدة طويلة باللغة السريانية نشرت في كتاب (قطوف مهرجان افرام - حنين ، بغداد ١٩٧٥ ، ص ١٢٩ - ١٣٠ .

ثانياً: آثاره المخطوطة

١- الكتب

1. مسرحية السيد ، تأليف الشاعر الفرنسي بيير كورنيل ، نقلها إلى السريانية ، بغداد ، ١٩٧٧ .
2. الأدب أو بول وفرجينى ، تأليف برنار دين وسان بيير ، ترجم من الفرنسية إلى السريانية ، بيروت ١٩٥٥ .
3. كرازيلا ، تأليف دي لامارتين (30) ، تعريب عن الفرنسية ، بغداد ١٩٦٣ .
4. إلي القهقري أو أفكار صديق ، تأليف ديو باساج ، بغداد ، تعريب عن الفرنسية ، بغداد ١٩٥٠ .
5. القضية الكردية ، تأليف بازيل نيكيتن ، تعريب عن الفرنسية ، نشر في حلقات في جريدة الأهالي البغدادية الصادرة في ٢٨ و ٣٠ و ٣١ تموز ١٩٥٩ .
6. العلاقات بين العقل والأيمان ، تأليف بول دي بروكلي ، تعريب عن الفرنسية ، بغداد ، ١٩٥٦ .
7. المذنب ، قصة طويلة ، تأليف فرانسوا كوبي ، تعريب عن الفرنسية ، بغداد ١٩٦٧ .
8. كونت مونتي كرسستو ، رواية ، تأليف اسكندر دوماس ، تعريب عن الفرنسية ، بغداد .
9. فتاة العجائب ، رواية ، تأليف الكاتبة الفرنسية آن دنلوب ، تعريب ، بغداد ، ١٩٧١ .
10. الأكراد وحقوقهم ، تأليف لوسيان رامبو ، تعريب عن الفرنسية ، بغداد ، ١٩٧١ .
11. قصص للأطفال ، تأليف لافونتين ، ترجمت إلى الفرنسية شعراً .
12. ديوان شعري يحوي على عشرات القصائد بالسريانية كتبت في مناسبات مختلفة بين العراق ولبنان والقدس

(30) ولد دي لامارتين في مدينة (ماكون) بفرنسا عام ١٧٩٠ . درس في مدينة ليون ، ثم دخل معهداً لليسوعيين في مدينة ميلى ، فنال منه إجازة في الفلسفة . في عام ١٨٠٨ عاد إلى أهله وانكب على مطالعة كتب روسو ودانتي وبترا كوشكسبير وملتون وغيرهم . ثم بدأ بكتابة الشعر ونشره ، وهو القائل (ان الشعر غناء الباطن) . من أهم مؤلفاته النثرية : كرازيلا ، روفانيل ، وديوان التأملات .

13. ميامر مار أفرام السرياني حسب النسخة السريانية المطبوعة في مطبعة دير الشرفة / لبنان عام ١٩٠٦ ، ترجمت من السريانية إلى العربية .

14. رسائل فيلوكسينس المنبجي (أسقف منبج) (31) إلى رهيان دير سينوس عام ٥٦٤ ميلادية ، وحسب النسخة المطبوعة في لوفان / بلجيكا عام ١٩٦٣ . عربها عن الفرنسية وعلق عليها ، بغداد ، ١٩٧٦/١٢/٢٨ . (مخطوط)

ب- المقالات

1. الوحدة ، قطعة أدبية رائعة للشاعر الفرنسي دي لامارتين ، تعريب ، بغداد ، ١٩٥٤ .

2. حسايات يوم الجمعة العظيمة ، ترجمها عن السريانية إلى العربية ، بغداد ، ١٩٣٧ .

3. حاضرة الفاتيكان ، مقال بقلم هنري ديبرو ، تعريب .

4. الريشة البيضاء ، قصة قصيرة ، بقلم كريزيني ، تعريب عن الفرنسية ، بغداد ١٩٦٣ .

5. قاطع طريق واخته ، قصة قصيرة واقعية ، عربها عن الفرنسية ، بغداد ١٩٦٢ .

6. التعويذة ، قصة بقلم الأب تيودير ، عربها عن الفرنسية ، بغداد ، ١٩٦٣ .

7. تضحية أخت ، قصة واقعية ، بقلم فلور ، عربها عن الفرنسية ، بغداد ، ١٩٥٢ .

8. ليلة مايس ، قصيدة شعرية ، للشاعر الفرنسي الفريد دي موسيه ، تعريب عن الفرنسية ، بغداد ، ١٩٥٧ .

9. ليلة ديسمبر ، قصيدة شعرية طويلة ، للشاعر دي موسيه ، تعريب عن الفرنسية ، بغداد ، ١٩٥٧ .

(31) وهو أحد أعلام الأدب الآرامي ، ولد في منتصف القرن الخامس في بلدة (تحل) الواقعة في منطقة بيت كرمي (منطقة كركوك حالياً) . تخرج من مدرسة الرها ، ثم أصبح أسقفاً لمدينة منبج (في سوريا حالياً) ، حتى نفى إلى اليونان عام ٥١٩ وتوفي هناك عام ٥٢٣ .
لمزيد من المعلومات انظر :

- نادرة خياط ، الروح القدس الطبيب الأمين حسب فيلوكسينس المنبجي ، مجلة نجم المشرق ، العدد (٢٦) السنة السابعة / ٢ ، ٢٠٠٢ . ص ص ١٨٩-١٩٥

10. ليلة آب ، قصيدة شعرية وهي عبارة عن محاوراة بين الشاعر وربة الشعر ، للشاعر دي موسيه ن تعريب عن الفرنسية ، بغداد ، ١٩٥٧ .
11. ليلة أكتوبر ، قصيدة شعرية طويلة للشاعر دي موسيه ، تعريب عن الفرنسية ، ١٩٥٨ .
12. ذكرى ، قصيدة طويلة للشاعر دي موسيه ، تعريب عن الفرنسية ، ١٩٥٨ .
13. الحسرة الأولى ، نشيد للشاعر دي لامارتين ، وهذا النشيد هو أشهر رثاء أوحى الى الشاعر في ذكرى (كرازيلا) كتبه عام ١٨٣٠ ، عربه عن الفرنسية ، بغداد ، ١٩٥٥ .
14. الكلمات الأخيرة ، قصيدة للشاعر دي لامارتين ، وعنوان القصيدة مستل من قول السيد المسيح لتلاميذه في بستان الزيتون (إن نفسي حزينة حتى الموت ، امكثوا وصلوا معي) تعريب عن الفرنسية ، بغداد ، ١٩٥٧ .

— νξ —

وثائق ورسائل ابراهيم عيسو

دير مار بهنام الشهيد
الموصل - عراق

التاريخ ١ / ٤ / ١٩٦٤

عزيزي الرساذا ابراهيم عيد المونس

سعدنا بشاره وتحيات عاتقة واماني قلبية
ممن العيد الجميد والاماني لم تنضب وليس ما يمنع عن المراسل والاساحة بعد
مادني عشق... اهنقكم هذا العيد الدسيم قشيا لكم دوام الهاد والسعيد والتمنين
اي انتم توفقتم في مساكم وقد بلغتكم وقد كان دون تليين ليلكم في فاد ابلد ل
المعرفة. سالتكم في شان رفاهينكم وسير اعدكم علم ما قوفاه فلكم الشهور
بيد السكت ما بلغ الاثنان نلحت علىكم التينة فلنذت اليه وقد
على لينة شيا في عاتكم السلة وحيوتها اخذ الرب بيدكم لتعقوا ما نعيم
التمنكم الكرمية وعاد اليكم بالخير واليمن والبركات
هذه دفتلوا قبيل فائق تقدير وتعلق

رسالة الخور أسقف افرام عبدال رئيس دير مار بهنام الشهيد إلى
ابراهيم عيسو ردا على إهدائه نسخة من كتابه الموسوم بـ (فلنذهب
إليه)

بغداد

سيدى الرب العاض مدير اكليريكية الشرفه المرم

ورد على العدد الثالث من "الرابعة" (تقويم ١٩٦٨) فكرت لكم
الطعام، وان اسر لانس، "الشرفه المسيحية" الى قلب كل واحد من ابناء الطائفة السريانية بعباء
بخطير الشرفه والغريب وكم كان ضيق عظمي لرويتي بان هذا العهد المبارك لا يزال يواصل رسالته
التي في ابناء تراث الركن الصالح وبعث الحياة في اعضاء هذه الامة البقية .
وكم كنت اقتر ان اساعد "الرابعة" مجلة رقيقة تربط ما بيننا بما نحن فيه وتنقي الحياة
والفيرة في النفوس، فكل بيت وتكون في يد كل فرد في بلادنا وضاء بيننا الطريق امام كل واحد
من اعضاء هذه الامة بل يتعداها الى الشعب المسيحي كله في هذه الارض القليلة .
وعهد "بالشرفه" منبت النواحي وتفتق العقبات التي لا تحصى من ذلك
فتناظر على تلك الامانة الماثرة على عاتقكم وتحت وجع رغباتكم فوسموسم القديس الهيب
الذكر .
وثقوا سيدى الرب، باز الامة كالا سوف تعظم مشروعيكم هذا بلوتواها وتسنده
ماديا واربيا واي لتتبع بانكم سوف تسودون فراغا كبيرا وتسودون اجرا عيما على الطائفة
والجميع والوطن .
والله سال ان يافذ بكم ويسد خطاكم لما فيه الخير والصلاح والله ويوفقكم
على اصرار المشروع "الغير النجود" .
وتقبلوا سيدى الرب غلهم اضريه
ابراهيم عيسو

رسالة ابراهيم عيسو الى مدير اكليريكية الشرفه في لبنان لوصول العدد
الثالث من مجلة الرابطة مهداة اليه من سيادته .

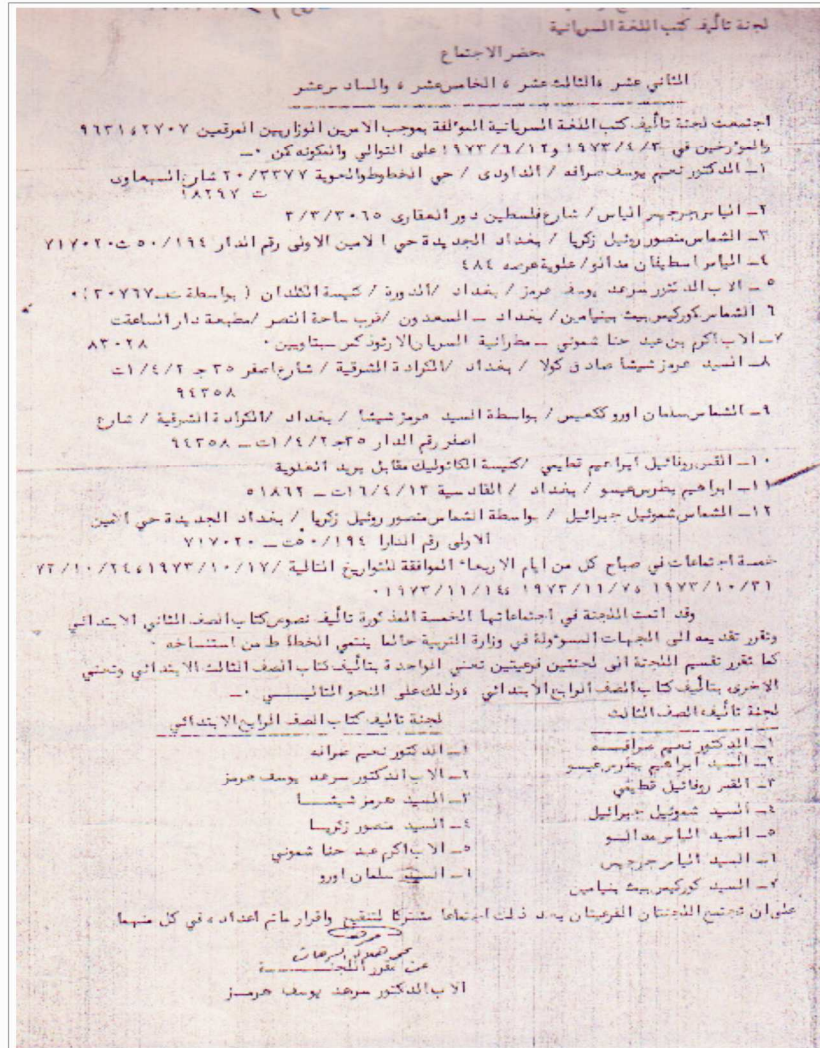
— Λ · —

Roma, ١٩ نيك ١٩٥٦

حضرة المدينت العزيز السيد ابراهيم عيسو المحترم
تحيات واشواق دائمة أما بعد : فلا يزال ايام أحداثنا ومصادرة طلبة كسيت
الديانة في فلسطين وقد جاءت رسالتكم تذكرني بكل ذلك . ويشالهدني هذه المذكرات
عندني مطوفين هرب جريج هابورج الذي هو في رتبة للمحققين في علم الحق القانوني المكسبي
منذ بدأ هذه السنة الدراسية . وصديريه انكم اخاهن المحترمين
نظير انكم لا تعرفون انني منذ عام . ذهبت في رتبة اقدم بوظيفة لمؤهل المحللين لـ
وكمبري ابروك واشتغل ايضا منصب رئاسة كنيستنا الوطنية الجديدة في المدينة الجديدة :
اذ ان رسالتكم تقول اني ان يعودت الى رتبة . ولا بعد ان ارادني نيابة
الاردنيان بطلنا المفضل الموجود الآن في رتبة في عودته الى لبنان في بلد الصنف المفضل انما
لبعضه أشهر !
ان ايجير أرسل في قشور بعد ان نفث عليه هو اسم "القداد"
فطالبت به رعية الطاهرة . وغضبت لذلك رعية مار يوحنا . وحسباً للجدال
وسرناهم وبتناقص واحد الخ رأى نيابة المردنيان ان يرسل جرس
ثانياً في قشور نفث عليه اسم "يوحنا" . وقد أدي عليه في لبنان
وصكنا كل رعية تأخذ ايجير المفضل عليه اسم شفيو . و ايجير المردنيان
محبوباً ريثما يعل مثالي . وهكذا تخلك من هذه الجحش !
فتدون انني أشرت القضية المرفوعة المرفوعة .
كيف هي احوالكم . وكم رزقكم المردنيان . ارجو الخلاص بهورة
سنة مع اخباركم . واطالكم المول المعافاة بقاءكم معكم ذويكم
بإنياد والتوفيق .
منقول
اغناطيوس منصوراتي

رسالة الخوري اغناطيوس منصوراتي الى ابراهيم عيسو ذاكرا فيها
قضية جرس كنيسة الطاهرة الكبرى .

— Λ^2 —



محضر اجتماع لجنة تأليف كتب اللغة السريانية بوزارة التربية
عام ١٩٧٣

مخوياً - لنصل لكي يعودنا الى الاب الذي بانتظارهم فيعيد عياد
عودتهم اليه باعظم الافراح - لنصل لكي يكونوا معنا ، متى
يشرق في اوان قريب ، مثلما نرجو ذلك بثقة وطيدة بالله ، فوسفر فرح
السلام في سماء لمبانيا الجيلة مبشراً بشرى الفرح بعودة السلام
الى بلادهم النظيفه والفاخرة - وهذا السلام يكون نعمة
خالصة آمنة في جميع الاوجاع او - وضة عن جميع الاخيرة ،
ومكاملة جميع الرغائب العادة والحكيمة الموافقة للخير العالم
والليشارة بمقتبل اطمئنان في النظام ، وشرف في النجاح واليسر .

*** بـ

رد على اعتراض

اننا نقدم على كتابة هذه الاسطر مكرمين لاننا لانريد ان
تندد باحد آيأ كان وكم بالاول اذا كان من رجال الدين القويم
الذين يجب ان نطأ على الحام اكراماً واجلالاً واعتزاماً لمقامهم
الذي لا يبد أن حضرة الاب ينام دنحاً ألب أنا اليوم الى ان تلقي
نظرة خفيفة جداً على اعتراضه على ما كتبناه عن نافر تاي في احد
اجزاء هذه النشرة القراء *

رد على اعتراض الاب بهنام دنحافي نشرة الاحد الجزء ٢١ في ١١
ت ١٩٣٦

حكم القديس افرام السرياني

في السامرية

ذهب اكثر المفسرين للكتاب المقدس الى ان السامرية لم
تلبث ابنة نحو زوجها الاول فطلقته وتزوجت بشان وهذا ايضا
طلقته وتزوجت بثالث الى خمسة وفي الآخر عاشرت رجلا
سادسا لم يكن زوجها شرعيا لها . وكان الطلاق في ذلك الحين
كثيرا عند اليهود ولا سيما عند السامريين المشاكين . وذهب
القديس يوحنا الذهبي المنطق الى ان السامرية كانت امرأة
فاجرة وان البعول الخمسة الذين عاشرتهم لم يكونوا لها ازواجا
بل زناة نظير السادس *

لما القديس افرام السرياني فيفتكر بخلاف ذلك ويذهب
الى ان السامرية تزوجت خمس دفعات زواجا شرعيا بعد موت
زوجها الاول والثاني الى الخامس . ولم يرض بعدئذ احد الرجال
ان يتزوجها خوفا من ان يموت . ولما كان الترميل عارا عند اليهود
اضطرت السامرية الارملة بعد موت زوجها الخامس ان تأخذ لها
زوجا في نظر الناس يستتر ترميلها ولكنها لم تعش معه عيشة زوجية

مقال حكم القديس افرام السرياني في السامرية نشر في مجلة المسرة
العدد ٥٢ آيار ١٩٦٥

— ΛΛ —

باعتراضات على اسم ناقرتايا أم يوحنا الديلمي

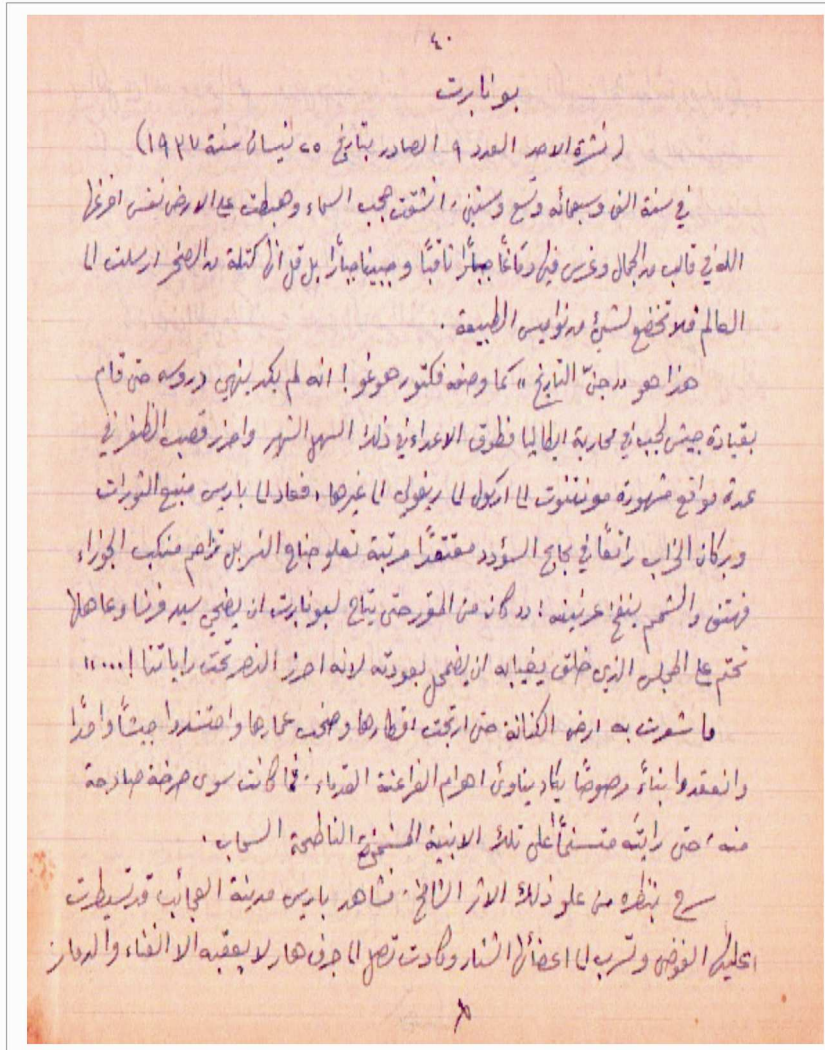
حضرة الاب الفضال المنسفيور عبد الاحد جرجي

طالعت في نشرتكم السنة ١٩٣٧ صفة ٧٧ ما يأتي : يا اي
حضرة الاب بهنام دنهان ناقرتايا كان راهباً يعقوبياً الخ فأطلب من
اطفكم ان تضموا في نشرتكم القادمة اعتراضاتي هذه حرفياً *
اني انسخ لكم حرفياً بعض اشياء من النسخة المحفوظة عندي عن
اصل ناقرتاي : « وذهب يوحنا الديلمي (١) بعد ذلك الى ماموشي
قرية باخوديدا (غردقوش) وناقرتاي التي كان فيها الشيطان ويوت
الاسنام . وكان هناك بستان فيها اشجار تدخل فيها الشياطين

(١) بموجب النسخة القديمة المحفوظة عندي ان يوحنا اصله

من الموصل ومن اشرافها زعماءها وكان امم والده ابراهيم واسم
والده سارة . ولما بلغ يوحنا السنة الحادية عشرة من عمره عبر
نهر الزاب الكبير واقطع في جبل بسمار ويقال له قديماً جبل سلخ
ودخل ديراً كان يسكنه راهب اسمه شمعون الدياط فتملذه وبعد
وفاة معلمه هذا حدث قحط فاضطر يوحنا ان ينزل من الجبل ليتاع
خبزاً فوقع في ايدي الدليم الذين الزمروه عندهم ولهذا السبب لقب بالديلمي

مقال اعتراضات على اسم ناقرتايا ام يوحنا الديلمي في نشرة الاحد
الجزء ٢٠ ايلول ١٩٣٧



مقال بعنوان بونا بريت بخط يد الكاتب نشر في احدى المجلات العراقية
 عام ١٩٣٧

روسوفي بوطقة الحقيقة نقد وتحليل

لا مشاحة ان كثيرين من شباب عصرنا يتشبثون بربيب
الثورة وبقدسون آراءه الخرافية بل يعملون جهدهم ليدسوا في
حقل النذوس البسيطة سم افكارهم الزعاف فترام طوراً ينفدون
رجال الدين بل العقائد الدينية نفسها . وتارة ينادون بالاصلاح
مملين « حقوق الانسان » كما يزعمون كي يتوصلوا بذلك الى نيل
بعض الشهرة . وآونة يتقصصون باثواب الخللان وفي الدلخل ليسوا
حقيقة سوى ثرثارين مشاغبين دأبهم نزع قلوب الابناء البررة
عن امهم الروم الكنيسة المقدسة وايهم الشفيق نائب المسيح
على الارض *

فدحضاً لثروى هؤلاء المتطقلين هلم بنا ايها القاري اليب
نشدد الحصار على امنع قلاع هؤلاء الشبان اعني به روسو الذي
يتشبثون بتعاليمه الفاسدة . هلم نحلل هذه الشخصية الغربية
بفتننا اطوار منزلة روسو وحياته فنقول :

مقال روسوفي بوطقة الحقيقة ، نشرة الاحد ، ك 1937

السيرة الذاتية للمؤلف

د. بهنام عطالله



- موليد بخديدا (قره قوش) قضاء الحمدانية / نينوى - العراق.
- كتب الشعر ونشره منذ السبعينات من القرن المنصرم .
- نشرت نصوصه في الصحف والمجلات العراقية والعربية .
- حصل على شهادة الدكتوراه في علم الخرائط عام ١٩٩٩ .
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين ومنذ عام ١٩٩٥ .
- رئيس اتحاد الأدباء والكتاب الكلدان والسرياني في العراق منذ عام ٢٠٠٤ .
- رئيس منتدى الحمدانية الأدبي التابع لاتحاد الأدباء والكتاب العراقيين / فرع نينوى منذ عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٣ .
- عضو نقابة الصحفيين العراقيين .
- رئيس تحرير جريدة (صوت بخديدا) منذ حزيران ٢٠٠٣ .
- عمل مديراً لتحرير جريدة نينوى الحرة في أعقابها الأولى .
- رئيس تحرير جريدة (صدي السرياني) إلى العدد (١٨) .
- رئيس تحرير مجلة (الإبداع السرياني) .
- من مؤسسي مركز السرياني للثقافة والفنون في بخديدا عام ٢٠٠٤ .
- أحد لائحة (صوت السلام) من بخديدا / القسم الثقافي (٣٦) حلقة من البرنامج الثقافي (شاعر وقصيدة).
- أصدر الكتب التالية :
- فصول المكان ، شعر ، ١٩٩٦ .
- إشارات لتفكيك قلبي الأمكنة ، شعر ، ٢٠٠٠ .
- مظاهرات تنحني لغاساتنا ، شعر ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ ، والطبعة الثانية ٢٠٠٧ .
- إضاءات في الشعر والقصة ، دراسات ومقالات نقدية ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ .
- الطبعة الثانية ٢٠٠٧ .
- التشاؤم المسرحي في قره قوش .. البدايات وأفاق التطور ، ٢٠٠٢ .
- الضفة الأخرى ، دراسات ومقالات نقدية ، ٢٠٠٥ .
- صدر عن أدبه :
- كتاب تنافر المفترض المكاني ، بهرب السالم ٢٠٠١ .
- كتاب تضاريس شهباء الاتحاد ، شوقي يوسف ، ٢٠٠٦ .
- له تحت الطبع :
- هوة في قمة الكلام ، مجموعة شعرية .
- الأدباء والكتاب في بخديدا ، موسوعة بخديدا الثقافية ، الجزء الأول ، مشترك مع الأب لويس قصاص .

التصديق والاعتراف الختم : وعهد جوجيس

الفهرس

مقدمة

الفصل الاول

- ٥ ابراهيم عيسو ...البداية والانطلاق
- ٦ ولادته ونشأته
- ٧ البداية والانطلاق
- ابراهيم عيسو في مجمع اللغة السريانية
- ١٢ ومديرية المناهج والكتب بوزارة التربية
- ١٦ ابراهيم عيسو شاعرا سريانيا

الفصل الثاني

معاركه الصحفية

- ١٩ مع الالب (الخوري) بهنام دنحا
- ٢٧ مع الكاتب والصحفي رفائيل بطي
- ٢٩ مع المحامي غربي الحاج احمد
- ٣٤ رد احمق على عبقرى
- ٣٨ مع مجلة الفكر المسيحي

الفصل الثالث

دراسة تحليلية بآثاره المنشورة والمخطوطة

- ٤٠ الكتب المنشورة
- ٤٠ جان جاك روسو في ميزان الحقيقة
- ٤٣ فلنذهب اليه
- ٤٥ مأساة عتليا
- ٤٧ القراءة السريانية للصف الاول الابتدائي
- ٤٨ الكتب المخطوطة

٥٠	 المقالات والدراسات
٥٣	 من ابناء الافاعي
٥٤	 على الهامش .. الشباب
٥٥	 الادب الطفل
٥٦	 مناسبة سعيدة
٦٠	 الادب العراقي المعاصر
٦٦	 للعبرة والتاريخ
	الفصل الرابع
٦٨	 بيلوغرافيا بآثاره المطبوعة والمخطوطة
٦٨	 آثاره المطبوعة والمنشورة
٧١	 آثاره المخطوطة
٧٢	 المقالات
٧٥	وثائق ورسائل
	رسالة الخور اسقف افرام عبدال رئيس دير مار بهنام
٧٧	 الى ابراهيم عيسو
	رسالة ابراهيم عيسو الى
٧٨	 مدير اكليركية دير الشرفة في لبنان
	رسالة الخوري اغناطيوس منصوراتي
٨١	 الى ابراهيم عيسو
	محضر اجتماع لجنة تأليف كتب اللغة السريانية
٨٣	 بوزارة التربية
٨٥	 رد على اعتراض الاب بهنام دنحا
٨٧	 مقال حكم القديس افرام السرياني في السامرية
٨٩	 مقال اعتراضات على اسم نافرتايا ام يوحنا الديلمي
٩١	 مقال بعنوان بونابرت بخط يد الكاتب
٩٣	 مقال روسو في بوطقة الحقيقة